ثانياً: النصوص المحققة

البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق

للعلامة أحمد المتولي (ت١٣١٣هـ)

دراسة وتحقيق

د. عبد القيوم بن عبد الغفور بن قمر الدين السندي

الأستاذ المشارك بقسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى – مكة المكرمة

- من مواليد عام ١٣٨٠هـ بمدينة ميانى سهراب خان بجمهورية باكستان الإسلامية.
- تخرج في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٥هـ.
- نال شهادة الماجستير من المعهد العالي لإعداد الأئمة والدعاء التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٤٠٧هـ بأطروحته: (**القاديانية وتحريفها في القرآن الكريم**)، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم الثقافة الإسلامية كلية الآداب بجامعة السند عام ١٤١٦هـ بأطروحته: (**الإمام أبو الحسن السندي (الكبير) حياته وآثاره**).
- من أعماله المحكمة المنشورة:(**صفحات في علوم القراءات**)،(**التسهيل في قواعد الترتيل**)، (**الإمام الجعبري واختياراته في علم القراءات**)، (**تعديلات شراح الشاطبية وتقييداتهم في أبياتها**).
- البريد الشبكي: aasindi@uqu.edu.sa

الملخص

الحمدُ لله وكفى، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، وبعدُ :

البحث عبارة عن : دراسة وتحقيق لرسالة (**الْبُرْهَانِ الْأَصْدَقِ وَالصِّرَاطِ الْمُحَقَّقِ فِي مَنْعِ الْغُنَّةِ لِلْأَزْرَقِ**) للعلامة محمَّد بن أحمد المتوليِّ (ت١٣١٣هـ)، وهي في مسألة : إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بالغنة لأبي يعقوب الأزرق من طريق الطيبة لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، والمؤلف ذهب فيها إلى منع وجه الإدغام بالغنة في الحرفين للأزرق تبعًا للإمام الإزميري (ت١١٥٥هـ)، خلافًا لما ذهب إليه المحررون قبلهما، خصوصًا العلامة المنصوري (ت١١٣٤هـ)، وكان جُلُّ اعتماد المؤلف على كلام الإزميري وما ذُكر في النشر من الطرق، وقد تصدى له قراء طنطا، فكتبوا ردًّا على رسالته ناصرين لمذهب المنصوري مؤيدين له بكلام الميهي والفشني والطباخ والأجهوري وغيرهم، وتعقبهم المتولي في رسالة أخرى سماها : (الشهاب الثاقب للغاسق الواقب).

وقد قسمت عملي إلى : القسم الأول : الدراسة : واشتملت على مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة، بينت في المقدمة أهمية الموضوع والرسالة مع خطة البحث، وفي التمهيد تعرضت لمسألة : علم التحريرات من حيث التعريف والنشأة وعناية العلماء به مع تسمية أشهر من ألف فيه، وذكرت فيه أكثر من عشرين مؤلِّفًا.

المبحث الأول : ترجمة موجزة للمؤلف. المبحث الثاني : عنوان الرسالة وصحة نسبتها إلى المؤلف. المبحث الثالث : موضوع الرسالة ومصادرها ومنهج المؤلف فيها. المبحث الرابع : أصل المسألة وأقوال العلماء فيها. المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية للرسالة التي توفرت لدي. المبحث السادس : منهجي في التحقيق. ووضعت بعده نماذج لمصورات المخطوط.

القسم الثاني : تحقيق النص. ثم الخاتمة، والفهارس.

وصلى الله وسلم على نبينا محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فإن علم القراءات من العلوم التي تعتمد على محض النقل والرواية، ولا يؤخذ فيه بالأقوال المجردة عن الأسانيد ولا بالعقل والقياس ... ولقد قام بعض المعلِّمين في سالف الزمن بقراءةٍ وإقراءِ ما لا نقل فيه ولا رواية ... فانبرى له من معاصريه من ألجمه، وتصدى له من جَمَّدَ نشاطه غير المأثور، وبيَّن له ما يؤخذ به في القراءة والإقراء وما لا يؤخذ به ... (١).

وهذه سنَّةٌ جرت بين السلف وأهل الفن مُذْ سالف الزمن، واستمرت في كل عصر بحيث لا يُسمح لأحد يتلاعب في القرآن الكريم قراءةً أو إقراءً بما لم يثبت ولم ينقل...

ومن هذا القبيل هذه الرسالة النفيسة من رسائل ابن الجزري الصغير المحقِّق العلامة الشيخ محمَّد بن أحمد الشهير بالمتوليّ المصريّ (ت١٣١٣هـ) رحمه الله، التي ألفها في موضوع : (**منع الغنة في اللام والراء للأزرق عن ورش**). والموضوع مما أثاره أوَّلًا الإمام مصطفى الإزميري (ت١١٥٦هـ) رحمه الله في كتابه (بدائع البرهان) (٢) ، ثم أثاره في اتباعه الشيخ المتولي في عصره، وقد أثار الموضوع ضجةً في أوساط قراء مصر في عصره وانقسموا فيما بينهم إلى مؤيِّدٍ له ومعارضٍ، فألَّف المحقِّق المتولي هذه الرسالة بعنوان : (**البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق**)، وهي التي نحن بصدد تحقيقها، ثم ألَّف رسالة أخرى أوسع منها بعنوان : (**الشهاب**

---

(١) اقرأ في ذلك – إن شئت – قصة أبي بكر ابن مجاهد البغدادي مع ابن شنبوذ وابن مقسم العطار في منجد المقرئين لابن الجزري، ص٨٣، وغاية النهاية : ٢/ ٥٤-٥٥، و٢/ ١٢٤-١٢٥.

(٢) من أنفس الكتب في التحريرات، نبه المؤلف فيه على ما وقع في نشر ابن الجزري من سهو – حسب وجهة نظر الإزميري – ، وحقق في رسالتَي الماجستير بكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، مصر، وطبع بعناية الحاجة : مريم بنت إبراهيم جندلي، من دار الكتب العلمية، بيروت، عام١٤٢٩هـ. وستأتي ترجمة الإزميري في النص المحقق بإذن الله.

الثاقب للغاسق الواقب) ، وكلتاهما – حسب علمي – مخطوطتان[١].

أهمية الموضوع :

للموضوع أهميةٌ بالغةٌ عند قراء العشر الكبرى – من طريق طيبة النشر – ، خصوصًا في عصرنا – عصر الإلكترونيات – حيث يدور نقاش في الملتقيات والمنتديات في الشبكة العنكبوتية، فهناك موافق وآخر معارض ... ، ولكلٍّ وجهة، وسيأتي مزيد تفصيل لهذا في المبحث الثالث بإذن الله .

خطة التحقيق :

قسمت البحث إلى قسمين :

القسم الأول : الدراسة، وتشتمل على :

مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة :

مقدمة : في بيان الموضوع وأهميته وخطة التحقيق.

تمهيد : في التعريف بعلم التحريرات ونشأته وعناية العلماء به.

المبحث الأول : ترجمة موجزة للمؤلف.

المبحث الثاني : عنوان الرسالة وصحة نسبتها إلى المؤلف.

المبحث الثالث : موضوع الرسالة ومصادرها ومنهج المؤلف فيها.

المبحث الرابع : أصل المسألة وأقوال العلماء فيها.

المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية للرسالة.

المبحث السادس : منهجي في التحقيق.

القسم الثاني : تحقيق النص :

---

(١) المشهور لدى أهل الفن وكذا في أغلب المشاركات العلمية في المواقع الإلكترونية أن (البرهان المحقق) ما زال مخطوطا ... ووجدت عنوانه في بعض المشاركات ضمن كتب التحريرات المطبوعة ... لكن دون أية معلومات عن محل الطباعة وعامها ... بتحقيق أو بدون تحقيق ... والله أعلم ، ينظر :
http://www.kermaonline.com/vb/showthread.php?t=16678

أسأل الله تعالى أن يرزقني فيها وفي غيرها من الأعمال والأقوال الإخلاص والقبول، وأن يوفقني لإتمامها في أقرب فرصة، وهو وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على سيِّدنا ونبيِّنا وقدوتنا محمَّدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تمهيد : في التعريف بعلم التحريرات ونشأته وعناية العلماء به[١]:

التحريرات : لغةً : جمع : تحرير ، مصدر : حَرَّرَ يُحَرِّرُ. وهو في الأصل بمعنى : الفك من الأسر، والتخليص عن الرق، وخلاف العبد.

ويطلق (التحرير) في اللغة على معان عدة، منها :

التهذيب، التقويم، التدقيق، الضبط، الإحكام، الإفراد، التنقيح، التصفية.

تَحْرِيرُ الكِتَابِ : تَقْوِيمُه وتَخْلِيصُه بإقامةِ حُرُوفِه، وتَحْسِينه بإصلاحِ سَقطِه[٢].

وتحرير المبحث : تعيينه وتعريفه، وتحرير الرقبة : إعتاقها، والتحرير : بيان المعنى بالكتابة، وتخلية الكلام عن الحشو والتطويل[٣].

وورد صريحًا في قوله تعالى : ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء : ٩٢] .

وفي قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾[المجادلة : ٣]. بمعنى : التخليص عن الرق وجعل الإنسان حرًّا.

وفي قوله تعالى:﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ﴾ [آل عمران : ٣٥]. بمعنى : خالصًا للعبادة ومفرغًا لها، ومن لم تتملكه الصفات الذميمة من الحرص والشَّرَهِ على المقتنيات الدنيوية[٤].

---

(١) اقرأ للتوسع في هذا الموضوع : مقدمة محقق الروض النضير، ص٥١-٦٦، مقدمة تحقيق شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير، ص٤٩-٦٣، الإمام المتولي، ص٣٣٢-٣٥٩، العلامة إبراهيم بن علي شحاتة السمنودي، ص١٦٣-١٩٧.

(٢) انظر : لسان العرب : ٤/ ١٨٤، تاج العروس : ١٠/ ٥٨٨، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي : ١/ ١٦٣.

(٣) انظر : تفسير الطبري : ٧/ ٢٦، تاج العروس : ١٠/ ٥٧٣، الكليات للكفوي : ١/ ٣١٠، تعريفات الجرجاني، ص٦٤، دستور العلماء : ١/ ١٨٩.

(٤) انظر : تفسير ابن كثير : ١/ ٣٦٠، تفسير النسفي : ١/ ١٥١، المفردات في غريب القرآن : ١/ ١١١.

أما اصطلاحًا :

فلم أجد له تعريفًا واضحًا لدى أحدٍ من المتقدمين، ما عدا ما يُسْتَشَفُّ من كلام ابن الجزري تعريضًا له عند ذكره لفائدة جهوده في كتاب النشر(١).

أمَّا المتأخرون – بعد عصر ابن الجزري – والمعاصرون فتعرضوا لتعريف المصطلح بتعبيرات مختلفة، كلٌّ حسب فهمه وذوقه، وقد ذكر بعض المعاصرين أكثر من عشر تعريفات(٢)، وكلُّها يحتاج إلى تحرير وتنقيح، ومن ثَمَّ أحببتُ أن أقترح هنا – مع اعترافي بقلة بضاعتي في هذا المجال – تعريفًا مُستفادًا من كلام ابن الجزري رحمه الله حيث قال مبيِّنًا فائدة التحرير : «**وفائدةُ ما عيَّنَّاه وفصَّلناه من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب، فإنها إذا مُيِّزَتْ وبُيِّنَتْ ارتفع ذلك، والَّذِين ميَّزوا هم المحرِّرُون**»(٣).

ومعلومٌ أنَّ ابن الجزري ذكر في نشره حروفًا من القراءات ووجوهًا من الروايات والطرق لم يشتمل عليها التيسير ولا الشاطبية، وهي ما تسمى بزوائد النشر والطيبة على التيسير والشاطبية، وللعلماء في ذلك مؤلفاتٌ مستقلةٌ، كما أن ابن الجزري قام بترتيب بعض الوجوه حسب الطرق، كأوجه البدل مع ذات الياء، وأوجه قصر المنفصل مع السكت والغنة والتكبير ... وغير ذلك من الأوجه الكثيرة، حيث أجاز البعضَ منها ومنع الأخرى ...

وعليه، أقترح أن يكون تعريف علم التحريرات اصطلاحًا ، أنَّه : «عِلْمٌ بِـ : تَـمْيِيزِ القِرَاءَاتِ وَتَنْقِيحِ الرِّوَايَاتِ وَتَـهْذِيبِ الطُّرُقِ، وَالتَّحَرِّي بالدقة فِي صِحَّةِ عَزْوِهَا لِنَاقِلِيهَا بِعَرْضِهَا عَلى مَصَادِرِهَا الأَصِيلَةِ، مَنْعًا لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّلْفِيقِ».

---

(١) سيأتي نص كلامه قريبًا.

(٢) انظر: مقدمة خالد حسن أبو الجود محقق الروض النضير، ص٥٢-٥٥، ويلاحظ عليه أنه لم يراع في ذكر التعريفات الترتيب الزمني للمعرِّفين، حيث بدأ بتعريف الشيخ عبد الرازق علي موسى، ثم تعريف ابن يالوشه ثم الإزميري ثم المتولي ثم ابن الجزري ... وفي آخرها اقترح تعريفًا من عنده.

(٣) انظر: النشر: ١/ ١٩١.

وأرى – حسب وجهة نظري، والله أعلم – أنَّ هذا تعريفٌ محرَّرٌ، يراعي المعنى اللغويّ للفظ (التحرير)، شاملٌ للقراءات والروايات والطرق، لا يقتصر على الطرق وعزوها عمومًا، ولا على طرق النشر والطيبة خصوصًا، بل يشمل طرق التيسير والشاطبية، حيث شملهما التحريرات، كما أنه يشتمل على ذكر فائدة هذا العلم باختصار.

هذا ما كان عليه المتقدمون من مفهوم التحريرات وعمل تمييز لها وتنقيحها.

أما المتأخرون والمعاصرون فكان شغلهم الشاغل هو تصحيح مسار الطرق ومحاولة منع تركيب الأوجه المعزوة إلى الرواة عن طرقهم حسب المصادر التي وردت لهم فيها، كعمل العَوفي والمنصوري والإزميري والمتولي ومن حذا حذوهم من تلامذتهم، وبناءً على مفهومهم للتحريرات وعملهم فيها، فيمكن أن يُعَرَّفَ هذا العلم بما يلي :

هو : تَـمْيِيزُ الْأَوْجُهِ وَتَنْقِيحُ الطُّرُقِ وَتَصْحِيحُ مَسَارَاتِهَا بِعَزْوِهَا لِنَاقِلِيهَا وَعَرْضِهَا عَلَى مَصَادِرِهَا الْأَصِيلَةِ مَنْعًا لِلتَّرْكِيبِ وَالتَّلْفِيقِ.

وبهذا نكون قد جمعنا بين تعريفٍ حسب مفهوم المتقدمين، وآخرَ حسب مفهوم المتأخرين والمعاصرين، والله أعلم.

نشأة علم التحريرات وعناية العلماء به :

مصطلح (التحريرات) ليس جديدًا أو مختصًا بالقراء، فقد سبقهم إليه الفقهاء والمحدثون قديمًا، ومؤلفاتُهم مَلْأَى باستخدامهم لهذا المصطلح، خصوصًا الفقهاء وأهل الفتوى منهم[(١)]. كما أنَّ القرَّاءَ عُنُوا بتحرير القراءات مُذْ عهدٍ مبكرٍ، فالأئمة القراء لم يختاروا من الأحرف والأوجه التي اختصوا بها إلا نتيجةً لتحريرها، ولم

(١) انظر: على سبيل المثال لا الحصر : فتح الباري : ٤/ ٤١٧، عمدة القاري : ١/ ١٠٦، المجموع شرح المهذب : ١/ ٢٥٦، حاشية ابن عابدين : ٤/ ٥٥٢، بلغة السالك : ٢/ ٢٢٧، منح الجليل : ٨/ ٢٣٠، وكتب الفتاوى القديمة والمعاصرة.

يؤلِّف ابن مجاهد كتابه (السبعة) إلا للغرض نفسه، وعلى المنهج نفسه مشى غيره من القراء في تآليفهم، وهو نفسه منهج الداني في مؤلفاته، والشاطبي في الحرز، وعليه مشى أبرز شراح الحرز، وهو منهج ابن الجزري في النشر والطيبة، وكذا من أتى بعدهم ...

فمن ثَمَّ لا أرى صحة القول بأنَّ نشأة التحريرات كانت على يد الإمام ابن الجزري(١)، أو الشيخ شحاذة اليمني(٢)، أو غيرهما.

وهناك أعلام قاموا بجهود مباركة في سبيل تنقيح القراءات وتهذيبها وتحريرها غير أنهم لم يشتهروا بها(٣)، أما من اشتهر بالخوض فيها وأحيى مسائلها وأثار ضجةً في أوساط القراء المتأخرين والمعاصرين فهم : الإمام المنصوري، والعلامة يوسف أفندي زاده، والإمام الإزميري، والعلامة المتولي، ومن حذا حذوهم من تلامذتهم...

ومنهم من ألف في تحريرات الشاطبية فقط.

ومنهم من ألف في تحريرات الطيبة فقط.

ومنهم من جمع بينهما ... غير أن أغلب جهدهم كان منصبًّا على النشر والطيبة.

ومِن أشهر مَن ألَّف في علم التحريرات :

١. العلامة الشيخ محمد بن أحمد العَوفي (ت١٠٥٠هـ)(٤).

---

(١) انظر : مقدمة تحقيق شرح مقرب التحرير للخليجي، ص٥٠، والإمام المتولي، ص٣٣٣-٣٣٧، ومقدمة تحقيق الروض النضير، ص٦٠.

(٢) انظر لما ذهب إليه العلامة الشيخ إبراهيم السمنودي في منظومته : الدر النظيم أو البدر المنير، كتاب : العلامة إبراهيم بن علي شحاتة السمنودي، ص١٦٦، وانظر للرد عليه : مقدمة تحقيق شرح مقرب التحرير للخليجي، ص٥٠، كما ذهب الشيخ عبد الرازق علي موسى في تأملاته (ص٧) أن نشأتها كانت في القرن الخامس الهجري عند ظهور جمع القراءات في ختمة واحدة.

والشحاذة : هو : عبد الرحمن بن شحاذة اليمني، من أعلام القراء في القرن العاشر الهجري، ولد بمصر في : ٩٧٥هـ، وتوفي في : ١٠٥٠هـ. انظر : خلاصة الأثر : ٢/ ٣٥٨.

(٣) كشراح الشاطبية والدرة والطيبة، وغيرهم كثير.

(٤) عالم بالقراءات والتفسير، من مؤلفاته : تلخيص النشر، والجواهر المكللة لمن رام الطرق المكملة في القراءات العشر، انظر : الأعلام : ٦/ ٩، والإمام المتولي، ص٣٣٧.

٢. الشيخ علي بن سليمان المنصُوري (ت١١٣٤هـ) [١].

٣. العلامة مصطفى الإزميري (ت١١٥٥هـ) [٢].

٤. العلامة الشيخ يوسف أفندي زاده (ت١١٦٧هـ) [٣].

٥. الشيخ حامد بن الحاج عبد الفتاح البَالوي الرومي (ت بعد : ١١٧٣هـ) [٤].

٦. الشيخ السيد هاشم بن محمد المغربي (ت١١٨٦هـ) [٥].

---

(١) ستأتي ترجمته في النص المحقق بإذن الله.

(٢) ستأتي ترجمته في النص المحقق بإذن الله.

(٣) هو : الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الإسلامبولي، الشهير بيوسف أفندي زاده، ولد في : ١٠٨٥هـ، وتوفي في : ١١٦٧هـ، من شيوخه : علي بن سليمان المنصوري، ووالده محمد بن يوسف، ومن تلاميذه : مصطفى الإزميري، وعبد الرحمن الأجهوري، له مؤلفات كثيرة، منها : الائتلاف في وجوه الاختلاف، مطبوع على هامش : زبدة العرفان للبالوي ضمن مجموعة رسائل، منها : رسالة في بيان مراتب المد في قراءات الأئمة العشرة، طبعتها مكتبة أولاد الشيخ للتراث بمصر، وتحفة الطلبة في بيان مدات طرق الطيبة، مرشد الطلبة في قراءات العشرة، رسالة في حكم القراءة بالقراءات الشواذ، مطبوعة، شرح طيبة النشر، مخطوط. ترجمته في : كشف الظنون : ٢/ ١١٤٨، هدية العارفين : ١/ ٤٨٢، إيضاح المكنون : ١/ ١٤٢، سلك الدرر : ٣/ ٨٧، الأعلام : ٤/ ١٢٩.
وانظر لقوله في منع الغنة للأزرق : الائتلاف في وجوه الاختلاف، ص٣-٤.

(٤) من علماء القرن الثاني عشر الهجري، كان حيًّا في : ١١٧٣هـ، من شيوخه : محمد أمين أفندي، من مؤلفاته: زبدة العرفان في وجوه القرآن (في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة)، حققه في رسالة الدكتوراه : مصطفى آتيلا أقدمير التركي في جامعة مرمرة بإستانبول عام : ١٩٩٩م، ومن رسالته استقيت هذه المعلومات، وطبع قبله في تركيا مع مجموعة رسائل سنة : ١٢٧٠هـ، ومنه أعادت طبعته مكتبة أولاد الشيخ للتراث بطنطا عام : ٢٠٠٩م، كما حققه الباحث : محمود شبلي الأحمد في مرحلة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وله : مختصر في القراءات الست، وهي الثلاث المكملة للعشر وقراءات ابن محيصن والحسن البصري والأعمش من الشواذ.

(٥) هو : أبو شيبة هاشم بن محمد المغربي، مقرئ مشهور بتحريرات الطيبة، من علماء إزمير التركية، قدم منها إلى تونس سنة : ١١٨٠هـ، ثم رجع لبلاده سنة : ١١٨١هـ، ثم عاد ثانية إلى تونس، وتوفي بها سنة : ١١٨٦هـ، من شيوخه: مصطفى الإزميري، ومصطفى بن أحمد بن صلاح الدين الخليجي، ومن تلاميذه: مصطفى حسن كريم، وأحمد الشقانصي القيرواني (ت بعد١٢٢٨هـ)، من مؤلفاته : تحرير طيبة النشر في القراءات العشر، تمرين الطلبة البررة الخيرة في وجوه قراءات الأئمة العشرة، والإفادة المقنعة في قراءة الأئمة الأربعة، وشرح الإفادة المقنعة، حصن القاري في اختلاف المقاري وغيرها. ترجمة له تلميذه الشقانصي في : عمدة القارئين والمقرئين، ص٥٠٦-٥٠٩، وانظر مقدمة محقق العمدة، ص٤٦-٤٧.

٧. الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن عمر الأجهوري (١١٩٨هـ)[١].

٨. الشيخ سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري، (كان حيًّا في : ١٢٠٨هـ) [٢].

٩. الشيخ إبراهيم العَبِيدي (ت بعد : ١٢٣٧هـ)[٣].

١٠. الشيخ مصطفى بن علي بن عمر العَوفي الميهي (ت بعد ١٢٢٩هـ)[٤].

١١. الشيخ محمَّد بن محمد بن خليل الطنتدائي (الطنطاوي) الشهير بالطبَّاخ (ت بعد ١٢٥٠هـ)[٥].

١٢. الشيخ أحمد بن أحمد بن شرف الإبياري (كان حيًّا في : ١٢٥٠هـ)[٦].

---

(١) فقيه مالكي، مقرئ مصري شهير، من أقران الإزميري، درس في الأزهر إلى أن توفي، من شيوخه : عبد ربه السجاعي، أحمد البقري، يوسف أفندي زاده، ومن تلاميذه : إبراهيم العبيدي، من مؤلفاته : الملتاذّ في الأربعة الشواذّ. انظر : الأعلام : ٤/ ٣٠٤، الإمام المتولي، ص١٠٨.

(٢) (الجمزور) من إقليم المنوفية بمصر، وولد في طنطا بعد : ١١٦٠هـ، من شيوخه : النور الميهي، من مؤلفاته: الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني، طُبع بتحقيق الشيخ : عبد الرازق بن علي موسى، ببيت الحكمة للإعلام والنشر، وانظر: هداية القارئ : ٢/ ٦٤٨، ومعجم المؤلفين: ٤/ ٢٥٧.

(٣) هو : إبراهيم بن بدوي بن أحمد العَبِيدي – بفتح العين وكسر الباء، وقيل : بضم العين وفتح الباء – ، وقيل : اسمه : إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي، ولا يصح، حيث إن الأخير من علماء القرن الحادي عاشر الهجري، ووفاته في : ١٠٩١هـ. والأول من علماء القرن الثاني عشر، ووفاته بعد : ١٢٤٤هـ. أخذ القراءات عن الأجهوري والبدري والسمنودي، وأخذ عنه أحمد سلمونة وأحمد المرزوقي وغيرهما. من مؤلفاته : التحارير المنتخبة على متن الطيبة، وهو تلخيص لتحريرات المنصوري. انظر : الإمام المتولي، ص١٠٨، والحلقات المضيئات : ١/ ٢٢٥-٢٢٦.

(٤) من علماء القرن الثالث عشر الهجري، من شيوخه : والده الشيخ علي بن عمر، ومن أشهر تلاميذه : علي بن صقر الجوهري، من مؤلفاته : فتح الكريم الرحمن (أو : المنان) في تحرير أوجه القرآن. انظر : هداية القارئ، ص٧٣٩-٧٤٠، والإمام المتولي، ص١٩٨.

(٥) (الطباخ) نسبة إلى عمل جده الذي كان طباخا، عالم في التجويد والقراءات وغيرها من العلوم العربية والشرعية، من مؤلفاته : هبة المنان في تحرير أوجه القرآن، نظم في تحريرات الطيبة، فرغ منه سنة : ١٢٥٠هـ، وشرحه له : فتح العلي الرحمن على هبة المنان، مخطوط. انظر : هداية القارىء ، ص : ٧٢٩.

(٦) عالم مصري مقرئ كبير، من مؤلفاته : غيث الرحمن على هبة المنان في تحريرات الشاطبية، وهو شرح لمتن (هبة المنان في تحرير أوجه القرآن) للطباخ، طبع بتحقيق : جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا، وفي مقدمتها له ترجمة موجزة، وله : قطف الزهر على تحفة هذا العصر لحفص من طريق طيبة النشر.

١٣. الشيخ حسن بن خلف الحسيني (ت بعد ١٣٠٣هـ)[١].

١٤. العلامة الشيخ المتولي (ت١٣١٣هـ). مؤلف رسالتنا هذه : (البرهان)، وستأتي ترجمته ومؤلفاته.

١٥. الشيخ محمد بن محمد محمد حسن هلالي الإبياري (ت بعد ١٣٣٤هـ)[٢].

١٦. الشيخ نور الدين علي بن محمد بن حسن الضبَّاع (ت ١٣٨٠هـ)[٣].

١٧. الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري (ت١٣٩٠هـ)[٤].

---

(١) ستأتي ترجمته ضمن تلاميذ المتولي، ومن مؤلفاته : منظومة إتحاف البرية بتحرير الشاطبية، وعليها شرح : مختصر بلوغ الأمنية للشيخ علي محمد الضباع (ت١٣٧٦هـ)،كلاهما مطبوع في ذيل سراج القارئ لابن القاصح.

(٢) كان حيًّا في : ١٣٣٤هـ، من شيوخه : حسن بن محمد بُدير الجُريسي، له أكثر من عشرين مؤلفًا، طبع منها : منظومة ربح المريد في تحريرات الشاطبية، البهجة السنية بشرح الدرة البهية، المتون العشرة، منحة مولي البر وغيرها كثير، والإبياري من مدرسة المنصوري وأتباعه. انظر لترجمته : هداية القارئ، ص٧٣٠-٧٣١.

(٣) ولد بحي القلعة بالقاهرة عام ١٨٨٦م، وتوفي عام ١٣٨٠هـ =١٩٦١م، شيخ القراء وعموم المقارئ المصرية الأسبق، من شيوخه : الشيخ حسن بن يحيى الكتبي – صهر المتولي – ، والشيخ عبد الرحمن حسين الخطيب الشعَّار، وهما من تلامذة المتولي، ومن تلامذته : الشيخ إبراهيم عطوة عوض، والشيخ أحمد عبد العزيز الزيات، والشيخ عبد العزيز عيون السود وغيرهم كثير. انظر : هداية القارئ، ص٦٨٩-٦٩٢، والأعلام : ٥/ ٢٠، ورسالة : العلامة علي محمد الضباع ... وجهوده ومؤلفاته في علوم القرآن للدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت.

(٤) هذا هو المشهور في اسمه، وقيل : اسمه مركب : محمد السعيد ... على ما خطه بنفسه في نهاية كتابه (الاهتداء إلى بيان الوقف والابتداء)، والخليجي نسبة إلى الخليج العربي لتربية جده الأعلى محمد بن علي الخليجي به أيام الأيوبيين، وكان تولى حكم الوجه البحري في مصر أيام عمه المقتدر بالله العباسي في القرن الثالث الهجري، وكان يعرف بحاكم الإسكندرية. مؤلفاته تنيف على ثلاثين، طبع منها في التحريرات : حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، تحقيق : أبي الخير عمر بن مالم أبه، دار أضواء السلف بالرياض، ط١، ١٤٢٨هـ، وقرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقتين، ونظم تيسير الأمر لما زاده حفص من طرق النشر، وشرح مقرب التحرير للنشر والتحبير، تحقيق : إيهاب فكري وخالد أبو الجود، وغيرها. انظر لترجمته : الأعلام : ٦/ ١٩٩، معجم المؤلفين : ٣/ ٣٩٣، هداية القارئ، ص٧١٩-٧٢١، مقدمة محققي شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير، ص٣٤-٤١، مقدمة محقق حل المشكلات له، ص١١-١٧.

١٨. الشيخ محمد بن جابر المصري (ت في حدود ١٣٩٠هـ)[١].

١٩. الشيخ عامر السيد عثمان (ت ١٤٠٨هـ)[٢].

٢٠. الشيخ أحمد بن عبد العزيز بن أحمد الزَّيَّات (ت١٤٢٤هـ)[٣].

٢١. الشيخ إبراهيم بن علي بن علي شحاثة السمنودي (ت١٤٢٩هـ)[٤].

---

(١) عالم معاصر، اشتهر بجابر المصري، من تلامذة الشيخ : أحمد بن عبد العزيز الزيات، ومن زملاء شيخنا عبد الفتاح المرصفي، توفي في حدود سنة : ١٣٩٠هـ، من مؤلفاته : قواعد التحرير، ومختصره، وشرح المختصر، مطبوعة بتصحيح الشيخ عبد الفتاح القاضي، وله : مختصر طيبة النشر في تحرير القراءات. انظر لترجمته : هداية القارئ، ص٧٣٢، والإمام المتولي، ص١٧١.

(٢) ولد بمصر في : ١٣١٨هـ، وتوفي في : ١٤٠٨هـ. من شيوخه : عبده علي بن سبيع، همام بن قطب، إبراهيم مرسي بكر. ومن تلاميذه : محمد سالم محيسن، قاسم الدجوي، محمود سيبويه البدوي، عبد الحكيم خاطر. له : منظومة : تنقيح فتح الكريم في أوجه القرآن الكريم، بالاشتراك مع الشيخ الزيات والسمنودي، وفتح القدير شرح تنقيح التحرير، وكيف يتلقى القرآن؟ كلاهما مطبوع. انظر : الإمام المتولي، ص١٦٧، الحلقات المضيئات : ١/ ٨٦.

(٣) ولد في : ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م، وتوفي فجر يوم الأحد : ١٦/ ٨/ ١٤٢٤هـ = ١١/ ١٠/ ٢٠٠٣م، أضر في صغر سنه، وتخرج من الأزهر، وأخذ القراءات عن الشيخ خليل الجنايني والشيخ عبد الفتاح الهنيدي، ومن أبرز تلامذته : عبد الفتاح المرصفي، محمود سيبويه البدوي، عبد الرافع رضوان الشرقاوي، محمود عبد الخالق جادو، عبد الحكيم خاطر، عبد الحكيم عبد اللطيف، أيمن رشدي سويد، محمد تميم الزعبي وغيرهم كثير، من مؤلفاته : منظومة تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق طيبة النشر، وشرح مختصر عليها، كلاهما مطبوع . انظر لترجمته : هداية القارئ للمرصفي، ص٦٣٤-٦٣٨.

(٤) ولد بمدينة سمنود محافظة الغربية بمصر في : ١٣٣٣هـ ، وتوفي بها سنة : ١٤٢٩هـ، فَقَدَ بصرَه في العقد الثالث من عمره، من شيوخه : محمد أبو حلاوة السمنودي، والسيد بن عبد العزيز بن عبد الجواد، وحنفي بن إبراهيم السقا. درَّس في الأزهر خمسة وعشرين عامًا، وأشرف على تسجيلات أشهر قراء مصر أمثال : الحصري والمنشاوي ومصطفى إسماعيل وغيرهم، من أبرز تلاميذه : محمد صديق المنشاوي، مصطفى إسماعيل، محمود خليل الحصري، عبد الباسط عبد الصمد عبد الفتاح المرصفي، محمود حافظ برانق، عطية قابل نصر، رزق خليل حبة، محمد عبد الدايم خميس، محمود طنطاوي، عبد الرافع رضوان، عبد الرازق موسى، وغيرهم كثير. له أكثر من ثلاثين مؤلفا، جلها منظومات في التحريرات، أكثرها مطبوع. ينظر لترجمته : العلامة إبراهيم بن علي شحاثة السمنودي سيرته وجهوده في علم القراءات للدكتور عبد الله الجار الله.

وفيهم وفي غيرهم يقول العلامة السمنودي رحمه الله :

وفائـدة التحريـر صـون روايـة ... مـن الخلـط والتركيـب في الطـرق العُـلا

لـذا عُنِـيَ المنصـور مـع يوسـفٍ بـه ... كـذا المتـولي بعـد الإزمـير عَـوَّلا

وهاشـمهم والسـمرقنديُّ وعـامرٌ ... وضـباعُ راضٍ والخليجـيُّ أعـمَـلا

وطبـاخُ والميهـيُّ العبيـديُّ وسـالِمٌ ... هـلالي والأجهـوري والإسـقاطُ حصّـلا

ليوسـف وإلى السـت بعـد وتـابع ... لـمنصـور البـاقي وثالـث أولا[1]

(١) العلامة إبراهيم السمنودي نقلا عن البدر المنير، ص١٤٠، و١٦٦-١٦٧.

المبحث الأول

ترجمة موجزة للمؤلف [1]

اسمه ونسبه :

هو : محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان[2]، الشهير بـ(المتولي) المصري الضرير.

مولده :

ولد المتولي رحمه الله بخُط الدَّرب الأحمر بالقاهرة سنة : ١٢٤٨هـ = ١٨٣٢م، وقيل : ١٢٤٩هـ ، وقيل : ١٢٥٠هـ – على اختلاف في ذلك – .

دراسته وشيوخه :

التحق بالأزهر بعد أن حفظ القرآن الكريم، ودرس العلوم الدينية والعربية، ودرس على جملة من علماء الأزهر، وحفظ المتون الأساسية للتجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل وغيرها من العلوم، ولكنه أخذ القراءات المتواترة والشاذة عن كل من :

١ – الشيخ يوسف البَرَمُوني رحمه الله [3].

٢ – الشيخ أحمد بن محمد الدُّرِّي التهامي رحمه الله [4].

---

(١) مراجع ترجمته : هدية العارفين : ٢/ ٣٩٤، إيضاح المكنون : ٢/ ٧٠٢، فهرس الفهارس للكتاني : ١/ ٤٠٣، الأعلام : ٦/ ٢١، معجم المؤلفين : ٨/ ٢٨١، هداية القارئ للمرصفي، ص٧٠٨-٧١١، الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات للدكتور إبراهيم الدوسري، وقد أفدت من الأخيرين كثيرًا في هذه النبذة.

(٢) هذا هو الصواب في سلسلة نسبه كما حققه شيخنا عبد الفتاح المرصفي رحمه الله في كتابه : هداية القارئ، ص٧٠٨، والدكتور إبراهيم الدوسري في رسالته : الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، ص٨٢-٨٣.

(٣) من علماء القرن الثالث عشر الهجري، قرأ عليه المتولي القراءات من طريقي الشاطبية والدرة من أول القرآن إلى آخر الحزب السابع من القرآن الكريم، ثم أجازه بالقراءات العشر جميعها. لم أجد له ترجمة في مصدر موثوق، وينظر : الحلقات المضيئات للسيد بن أحمد عبد الرحيم : ١/ ١٩٤، ت : ١٤١٣، والإمام المتولي للدوسري، ص١٠٠-١٠١.

(٤) توفي بعد سنة ١٢٦٩هـ – ١٨٥٢م ، من تلاميذ الشيخ أحمد سلمونة، ومن تلاميذه – غير المتولي – : محمد مكي نصر، ومحمد عبده السرسي، وعبد الله العايدي الكفراوي. انظر : فهرس الفهارس للكتاني : ١/ ٤٥٣، والحلقات المضيئات : ١/ ١٩٣، ت : ١٤١١، والإمام المتولي للدوسري، ص١٠٠-١٠١.

تلاميذه :

اشتغل الإمام المتولي بالإقراء فاستفاد منه خلق كثير، ومن أبرز تلاميذه :

١- محمد بن عبد الرحمن البنا الدمياطي (ت : ١٢٩٢هـ) رحمه الله [١].

٢- حسن بن خلف الحسيني الحداد (توفي بعد : ١٣٠٣هـ) رحمه الله [٢].

٣- حسن بن محمد بُدير الجُريسي الكبير (توفي بعد : ١٣٠٥هـ) رحمه الله [٣].

٤- محمد مكي نصر الجريسي (كان حيًّا سنة ١٣٠٧هـ) رحمه الله [٤].

٥- أبو عيد رضوان بن محمد بن سليمان المُخللاتي (ت : ١٣١١هـ) رحمه الله [٥].

٦- حسين موسى شرف الدين (ت : ١٣٢٧هـ) رحمه الله [٦].

---

(١) تتلمذ على كبار علماء عصره، وقرأ على المتولي بالعشر الكبرى، وشيئا من القرآن بالقراءات الشاذة بمضمن الفوائد المعتبرة للمتولي وأجازه بها، من مؤلفاته : الكوكب الدري في القراءات العشر الزائدة على التيسير والشاطبية، ومنحة رب العرش فيما يروى عن ورش، ومنظومة في ياءات الإضافة، وله مؤلفات في الفقه والصرف، لم تطبع بعد. ترجمته في : الأعلام: ٦/ ١٩٩، وانظر: الإمام المتولي، ص١٢٨-١٢٩.

(٢) من أجِلَّة القراء بمصر في وقته، أخذ عنه جماعة، منهم : ابن أخيه محمد بن علي الحسيني المعروف بالحداد. من مؤلفاته : منظومة إتحاف البرية بتحرير الشاطبية، مطبوع. والرحيق المختوم في نثر اللؤلؤ المنظوم للمتولي في الرسم ، مطبوع أيضا. ترجمته في : هداية القارئ، ص٦٤٧، وينظر : الإمام المتولي، ص١١٨-١١٩.

(٣) من مشاهير قراء المحافل في وقته، أخذ القراءات عنه جمع، منهم : ابنه حسن الجريسي الصغير وعلي سبيع وغنيم محمد غنيم وغيرهم . انظر : هداية القارئ، ص٦٣٥، والإمام المتولي، ص١١٩-١٢٣.

(٤) أخذ القراءات عن الدري التهامي، ثم عن المتولي، وقرأ عليه القراءات السبع بمضمن الشاطبية خلق كثير، من مؤلفاته : نهاية القول المفيد في علم التجويد، مطبوع . انظر : الإمام المتولي، ص١٣٠.

(٥) من قراء المحافل، وكبار علماء القراءات وعلومها، تلقى العلوم على علماء عصره بالأزهر، وقرأ عليه جماعة، من أجل أعماله كتابة المصحف، ومن مؤلفاته : إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، طبع في مصر عام ١٤٢٨هـ، شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور، فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات، كلاهما حقق بجامعة أم القرى، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، طبع بتحقيق الشيخ عبد الرازق علي موسى عام١٤١٢هـ، وغيرها كثير. ترجمته في : الأعلام : ٣/ ٢٧، معجم المؤلفين : ٤/ ١٦٥.

(٦) قرأ على المتولي القراءات العشر بمضمن الشاطبية والدرة، ثم نزل دمشق ، ودرس بها وأخذ عنه القراءات عبد الله المنجد، وتوفي في بيروت. ينظر : الإمام المتولي، ص١٢٣.

٧- خليل بن محمد غنيم الجنايني (ت : ١٣٤٧هـ) رحمه الله [١].

٨- عبد الفتاح بن هُنَيْدِي بن أبي المجد (ت : ١٣٦٩هـ) رحمه الله [٢].

صفاته وأخلاقه :

كان رحمه الله ضريرًا ، وقيل : كان مبصرًا في صغره فلعله أضرَّ بسبب مرضٍ نزل به. وكان قصيرًا ، ناتئ الصدر، أحدب الظهر، متواضعًا، مُتَّصِفًا بعدم التعالي وحبِّ الظهور، وبالخلق السامي، والعزة المحمودة، والسماحة والعفو .

واشْتُهِرَ عن الشيخ المتولي ما يدل على صلاحه وفراسته، ومن ذلك وصيته لابن أخته – الشيخ حسن الكتبي – بالعناية بالشيخ علي محمد الضباع بتحفيظه القرآن الكريم، وتعليمه القراءات، وتحويل كتبه إليه بعد مماته[٣].

وكان الشيخ رجَّاعًا إلى الحق متى استبان له، ومن ذلك ما نص عليه في رسالته (الشهاب الثاقب للغاسق الواقب، ق٢٦/ أ) من رجوعه عن القراءة بالغنة للأزرق حيث قال : «فالحاصل : أن الغنة من طريق الأزرق ممتنعة، لا نعلم لها أثرًا ولا ندري لها خبرًا ... وإنَّا وإنْ كنَّا قرأنا بها متبعًا لهم فقد رجعنا عنها تأسيًّا بالنصوص النشرية وما وافقها من التفحصات الإزميرية ... ».

---

(١) من مشاهير قراء المحافل في وقته، تلقى من المتولي العشر الصغرى والكبرى، وأخذ العلوم من علماء عصره، وتصدر للإقراء فأخذ عنه جماعة، من مؤلفاته في الرد على من قال بمنع جمع القرآن في المحافل : هداية القراء والمقرئين، والبرهان الوقاد، والقسطاس المستقيم، كلها مطبوع. انظر : الأعلام : ٢/ ٣٢٣، معجم المؤلفين : ٤/ ١٢٧.

(٢) قرأ القراءات الصغرى والكبرى والشاذة على المتولي عدة ختمات، وتخرج بالأزهر، كان عابدا زاهدا ذا خلق حسن وتواضع جم، وكان خطيبا بارعا وشاعرا مبدعا، وهو آخر من قرأ على المتولي، ومن شيوخه غير المتولي : الشيخ علي جمعة. قرأ عليه خلق كثير حتى قيل : إنه قرأ عليه أربعمائة طالب، منهم من قرأ بالعشر الصغرى، ومنهم من قرأ بالعشر الكبرى، منهم : محمد محمود رفعت، ومصطفى محمد مسعود الضرير، وأحمد عبد العزيز الزيات، وهو آخرهم، له رسالة صغيرة طبعت بعنوان : الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية. وانظر : الإمام المتولي، ص١٢٧-١٢٨، والحلقات المضيئات : ١/ ١٥١.

(٣) انظر القصة في : الإمام المتولي، ص٩٠ نقلا عن فتح المعطي، ص١٦٩.

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

التحق المتولي بالأزهر بعد ما أتم حفظ القرآن الكريم، فتعلم العلوم الشرعية، ثم اهتم بالقراءات اهتماما منقطع النظير، فحفظ المتون، واشتغل بتلقي القراءات وتلقينها والتأليف فيها حتى فاق أقرانه، ولقب في زمانه بـ (ابن الجزري الصغير)، وبـ (خاتمة المحققين)، وانتهت إليه مشيخة المقارئ والإقراء بالديار المصرية سنة : ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م.

ولمكانته العلمية لقيت مؤلفاته عناية العلماء والطلاب منذ حياته حتى الآن، والعمل على تحريراته في غالب البلاد الإسلامية، ويرى المقرئون أن القارئ لا يعتبر محيطا بعلم القراءات ومتصديا لها حتى يحفظ المتون المعروفة وتحريرات للمتولي.

أثر المتولي وتأثيره في الحياة العلمية حوله :

عاش المتولي في القاهرة، مستور الحال، في فترة ما بعد الاحتلال الإنجليزي لمصر، وفي هذه الفترة تدهورت الحياة الاجتماعية في مصر تأثرا بالمحتل، فانتشر الفساد الاجتماعي والثقافي والتجاري ولولا ما قيض الله لمصر من علماء صالحين مصلحين لذابت في التغرب، وكان المتولي من أولئك الأفذاذ الذين لم يتأثروا بموجة الانحلال؛ حيث كان مستمسكًا بالدين، خصوصًا بكتاب الله ﷻ قراءةً وإقراءً وتأليفًا.

وكان المتوليُّ ﷺدائم الترحال في مصر، ودائم المناظرة والحديث مع قراء طنطا، وألف المؤلفات القيمة في الرد على بعض الآراء التي تحتاج إلى رد ، كالرد على من زعم أن الضاد كالظاء المعجمة في اللفظ والسمع، والرد على من يقول إن القراءات لم تكن مروية عن رسول الله ﷺ ، ومن ذلك الدفاع بقوة عن القراءات في رسالته (سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالى : ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ ، ردا على بعض معاصريه.

ومن ذلك موقفه من قراء طنطا – الأحمديين – حينما ألف الشيخ المتولي هذه الرسالة : (**البرهان الأصدق**) وسيأتي تفصيل ذلك قريبًا بإذن الله.

مؤلفاته :

خَلَّفَ الشيخ المتولي مجموعة كبيرة من مؤلفاته في القراءات وعلومها، رواية ودراية، في القراءات السبع والعشر والشواذ وعلم الرسم والفواصل والتجويد وغيرها من العلوم ...أغلبها رسائل صغيرة في التحريرات، وقد قاربت خمسين مؤلفًا[(١)]، وهذه عناوينها مرتبة على حروف التهجي مع التنبيه على المطبوع منها أو المخطوط:

١. إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام. وهو شرح على نظمه : توضيح المقام[(٢)].

٢. إيضاح الدلالات في ضابط ما يجوز من القراءات ويسوغ من الروايات (مخطوط).

٣. البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق (وهي هذه الرسالة).

٤. تحقيق البيان في عد آي القرآن (مخطوط) [(٣)].

٥. تحقيق البيان في المختلف فيه من آي القرآن (١٣٠ بيتًا) [(٤)].

٦. التنبيهات في شرح أصول القراءات.

٧. توضيح المقام في الوقف على الهمز لحمزة وهشام (٨٥ بيتًا)، مطبوع مع شرحه.

٨. تهذيب النشر وخزانة القراءات العشر (مخطوط).

٩. جواهر القلائد في مذاهب العشرة في ياءات الإضافة والزوائد[(٥)]،(مخطوط).

---

(١) انظر ما حققه الدكتور إبراهيم الدوسري في الباب الثاني من رسالته : الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، ص١٧٣ وما بعدها، حيث ذكر (في حاشية ص١٧٦) أن الضباع ذكر منها ٣٨ مؤلفًا، وذكر الدوسري بنفسه أن مؤلفاته بلغت خمسين مؤلفًا إلا واحدا، ثم ذكر أسماء ٤٨ مؤلفا.

(٢) طبع مع رسالة التكبير للمتولي وفتح الملك البصير لشرح رسالة التكبير لمحمد سعودي إبراهيم، بتصحيح : السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، ٢٠٠٣م.

(٣) ذكر في بعض المواقع في النت أنه طبع، دون نسبة إلى من طبع، ومحل طباعته، غير أن ملفه مرفق فيه، ومنه حملته، والله أعلم .

(٤) طبعت بشرح الشيخ عبد الفتاح القاضي : الموجز الفاصل في علم الفواصل، وبشرح الشيخ عبد الرازق على موسى : المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز.

(٥) أو : نيل المقاصد في ياءات الإضافة والزوائد للقراء العشرة من طريقي الشاطبية والدرة. كما سماه الشيخ عامر عثمان. انظر : الإمام المتولي، ص٢٦٨.

١٠. الدرر الحسان في تحرير أوجه القرآن (لعلها منظومة).

١١. رسالة أحكام الهمزتين للقراء السبعة (مخطوطة).

١٢. رسالة أحكام الهمزتين للقراء العشرة (مخطوطة).

١٣. رسالة الضاد (١٦ بيتًا)[١].

١٤. رسالة في حكم الغنة في اللام و الراء على وجه الإدغام الكبير (موجودة برمتها في الفوز العظيم، وفي الروض النضير)[٢].

١٥. رسالة في إدغامات الحروف الهجائية .

١٦. الروض النضير في أوجه الكتاب المنير (خلاصة جهود المتولي في التحريرات، وأوسع مؤلفاته)[٣].

١٧. سفينة النجاة فيما يتعلق بقوله تعالى :﴿خَشَعَ لِلَّهِ﴾(طبعت في حياة المؤلف).

١٨. شرح الواضحة في تجويد سورة الفاتحة .

١٩. الشهاب الثاقب والثاقب للغاسق الواقب (عبارة عن رسالة صغيرة في منع الغنة للأزرق، ملخصة من البرهان الأصدق، ورد الطنطاويين عليها، ثم تعقيب المتولي لردهم، مخطوط).

٢٠. الضوابط الكبرى في تحرير القراءات .

٢١. العجالة البديعة الغرر في أسانيد الأئمة القراء الأربعة عشر (مطبوع)[٤].

٢٢. عزو الطرق (١١٢٠ بيتًا، أطول نظم للمتولي، طبع بتحقيق : جمال الدين محمد شرف، وضمن كتاب فريدة الدهر).

---

(١) طبعت مع أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء لمحمد الفروخي الأواني (ت٥٥٧هـ)، بتحقيق : فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠٨م.

(٢) انظر : الروض النضير، ص١٨٤ وما بعدها، تحقيق ودراسة : خالد حسن أبو الجود.

(٣) طبعت بتحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٧هـ. كما طبعت بتحقيق : محمد إبراهيم سالم، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، ط١، ٢٠٠٦م.

(٤) طبعت بتحقيق : حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠٦م، ط٢، ١٤٣٠هـ.

٢٣. الفائدة السَّنِيَّة والدُّرَّة البهيَّة في تحرير وجه التقليل في الألفات التي قبل الراء للسوسي من طريق الطيبة النشرية (وهي موجودة بكاملها في الروض النضير[١]، وملخصها في الفوز العظيم).

٢٤. فتح الرحمن في تجويد القرآن[٢].

٢٥. فتح الرحيم الرحمن (شرح الدرر الحسان).

٢٦. فتح الكريم في تجويد القرآن العظيم (لعله مختصر من فتح الرحمن).

٢٧. فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن الحكيم (٨٠٨ بيتًا، مطبوع).

٢٨. فتح الكريم في تحرير القرآن العظيم (٣٢٨ بيتًا، مطبوع).

٢٩. فتح المجيد في قراءة حمزة من القصيد (٢٢١ بيتًا، مطبوع، وعليها شرح لمحمود حافظ برانق ومحمد سليمان صالح بعنوان : مرشد الأعزة، مطبوع).

٣٠. فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري[٣].

٣١. الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة (٥٧٢بيتًا، مطبوعة ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة للضباع).

٣٢. الفوز العظيم على متن فتح الكريم (مخطوط).

٣٣. الفوز العظيم في شرح فتح الكريم (مخطوط).

٣٤. الكوكب الدري في قراءة أبي عمرو البصري (٢٨ بيتًا، مخطوط).

---

(١) انظر : الروض النضير، ص٢١٤ وما بعدها، تحقيق ودراسة : خالد حسن أبو الجود.

(٢) طبع بتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، دار أضواء السلف، ١٤٢٩هـ، كما طبعت بتحقيق : جمال السيد رفاعي ، من المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، بدون تاريخ الطباعة.

(٣) طبعت في حياة المؤلف، وبعده عدة طبعات، منها : بتصحيح وتعليق : السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م، وأخرى بمراجعة وتعليق : جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا، ط١، بدون تاريخ، وآخرها : بتحقيق الشيخ : محمد الدسوقي أمين كحيلة، دار السلام للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣١هـ.

٣٥. اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة المرسوم (٧٨ بيتًا، مطبوعة مع شرح تلميذه حسن بن خلف الحسيني الحداد الموسوم بالرحيق المختوم) (١).

٣٦. مقدمة رواية ورش (نظم، ٢٣٤ بيتًا، مطبوع في حياة المؤلف).

٣٧. مقدمة في ياءات الإضافة والزوائد (مخطوطة).

٣٨. منظومة الآن(٣٧بيتًا،مطبوعة ضمن مجموع إتحاف البررة بالمتون العشرة).

٣٩. منظومة الآن (المختصرة، ١٤ بيتًا).

٤٠. المنظومة الأصبهانية (٥٦ بيتًا، مطبوعة مع القول الأصدق شرح الضباع عليها) (٢).

٤١. منظومة التكبير (١٧ بيتًا) (٣).

٤٢. منظومة رواية قالون (٤٤ بيتًا، مطبوعة).

٤٣. منظومة مراتب تفخيم حروف الاستعلاء (١٧ بيتًا، مخطوطة).

٤٤. موارد البررة على الفوائد المعتبرة (حقق في رسالة الماجستير بقسم القراءات بجامعة أم القرى).

٤٥. مواهب الرحمن على غاية البيان لخفيِّ لفظتَي:﴿ءَآلْـَٔـنَ﴾(نظم ٦٨ بيتًا، مخطوط).

٤٦. النبذة المهذبة فيما لحفص من طريق الطيبة (نظم، ٤٤ بيتًا، مخطوط).

٤٧. الواضحة في تجويد الفاتحة (منظومة).

٤٨. الوجوه المسفرة في القراءات الثلاث (طبع في حياة المؤلف).

ومن خلال هذا العرض لعناوين مؤلفاته يتضح أن المتولي ألف في القراءات ٣٧ مؤلفًا،

---

(١) معها رسالة : إرشاد الحيران للحسيني، طبعت الثلاثة بتصحيح : السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف الجامع الأزهر، ٢٠٠٣م.

(٢) كما طبعت بتحقيق : حمد الله حافظ الصفتي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠٦م.

(٣) طبعت ضمن ثلاث رسائل بتصحيح : السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية خلف الجامع الأزهر، ٢٠٠٣م.

وسبعة رسائل في علم التجويد، ورسالتان في علم الرسم، ورسالتان في الفواصل.

وفاته ومدفنه:

توفي رحمه الله يوم الخميس الحادي عشر من ربيع الأول سنة (١٣١٣هـ = ١٨٩٥م) عن خمس وستين سنة، ودفن بالقَرافة الكبرى بالقاهرة، بالقرب من باب الوداع.

المبحث الثاني

عنوان الرسالة وصحة نسبتها إلى المؤلف

عنوان الرسالة هو : «**البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزق**».

هكذا ورد العنوان في فهارس المكتبات التي توجد بها النسخ الخطية للرسالة، كالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية ، ومكتبة الأحمدي بطنطا، ومكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية بجامعة أم القرى، ومكتبة مكة المكرمة المعروفة بمكتبة المولد، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وكذا جاء في غلاف النسخة الخطية بجامعة أم القرى ونسخة مكتبة مكة المكرمة.

وهو ما سماها المؤلف به في المقدمة قائلا :

«وسميتها : (**البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق**)»[(١)].

وكذا سماها في الشهاب الثاقب (ق٥/ أ).

أما ما ورد على صفحة غلاف النسخة الخطية بمكتبة الأحمدي بطنطا من زيادة : (هذا البرهان ... على التمام والكمال). فهو تصرف من الكاتب دون شك.

أما صحة نسبتها إلى المؤلف :

فأمر محتوم ، لا غبار عليه، ومن الأدلة على ذلك :

- ورود اسمه على صفحة غلاف النسخ المخطوطة.
- كون المؤلف صرح باسمه في المقدمة حيث قال : «أما بعد : فيقول البائس الفقير إلى رحمة ربه القدير محمَّد المتولي – جبر الله قلبه الكسير...» [(٢)].
- نسبها المؤلف لنفسه في رسالته الثانية : الشهاب الثاقب : ق٥/ أ، حيث

---

(١) البرهان، ق ٣١/ ب.

(٢) البرهان، ق ٣٠/ أ.

قال : «إني لما رأيت الغنة للأزرق عن ورش ممنوعة من طريق النشر جعلت في ذلك رسالة سميتها : البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق».

- نسبها إليه كل من ترجم له[1].

أما ما ورد في صفحة المعلومات عن الرسالة من نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف بالقاهرة من نسبتها إلى (الأزرق)... فهو من سهو المفهرس.

هذا، وقد انتهى المؤلف من تأليفها : يوم الخميس ٢٠/ ٣/ ١٢٨٣هـ، كما صرح به في الشهاب الثاقب : ق٥/ ب.

(١) انظر : هداية القارئ للمرصفي، ص٧١٠، والإمام المتولي، ص١٩٥-١٩٧، مقدمة محقق الروض النضير ، ص٩٦، مقدمة محقق فتح الرحمن في تجويد القرآن، ص٤٠.

المبحث الثالث

موضوع الرسالة ومصادرها ومنهج المؤلف فيها

موضوع الرسالة هو:

إثبات عدم جواز القراءة بالغنة في حالة إدغام النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء لرواية ورش من طريق الأزرق من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزريِّ.

وعلى هذا، فالرسالة تتعلق بعلم التحريرات، وهو علمٌ جليلٌ ... قَلَّ مَن يتقنه مِن المقرئين، فضلًا عن القراء.

مصادر المؤلف في الرسالة :

١ – بدائع البرهان للإزميري :

هو أول وأكبر مرجع للرسالة، بل هو الباعث على تأليف هذه الرسالة، حيث صرح المؤلف به في المقدمة قائلا :

«ثم إني وقفتُ على كتاب **(بدائع البرهان)** للأستاذ العلامة الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري رحمه الله تعالى فوجدتُّ فيه ما هذا نصه...» (١).

٢ – النشر في القراءات العشر لابن الجزري، قال المؤلف :

«وهذه نبذة جمعتها من (النشر) في ذكر الطرق على سبيل الإجمال...»(٢).

منهج المؤلف فيها :

أفاد المؤلف – بعد الخطبة – أنه قرأ بالغنة للأزرق عند قصر البدل ومده مع توسط (شيء) وترقيق الراء المضمومة.

ثم اطَّلع على كتاب (بدائع البرهان) للإزميري الذي منع الغنة للأزرق مطلقًا وخطَّأ المنصوري الذي ذكرها له مخلِّطًا بين الطرق.

وفي هذا الصدد ذكر ثلاثة نصوص من كلام الإزميري في كتابه المذكور.

---

(١) البرهان، ق ٣٠/ ب.

(٢) البرهان، ق ٣١/ ب.

ثم بيَّن أنه تتبَّع كلام ابن الجزري في النشر فلم يجد الغنةَ للأزرق في أيِّ طريقٍ من طرقه، وتتبَّع طرق النشر إجمالًا فجمعها في هذه الرسالة.

ثم ذكر تسمية هذه الرسالة.

ثم بدأ بذكر الطرق من النشر ومراجعها فيه.

ثم ذكر حكم النون الساكنة والتنوين من النشر وتكلم عليه، واستنتج من ذلك :

عدم ثبوت الغنة للأزرق في أيِّ طريق من طرقه.

ثم أردفه بنصوص من كلام ابن الجزري وأنَّ مراده منها ثبوت حكمٍ من حيث العموم لا من جميع طرقه.

وتأييدًا لذلك ذكر اثني عشر موضعًا من متن الطيبة مع شيءٍ من توضيحها وبيان المراد منها، وهو أن ابن الجزري أراد فيها ثبوت تلك الوجوه عمومًا، لا ثبوتها في كلِّ طريق من طُرُق كتابه.

وعليه، فالغنةُ وعدمُها ثابتٌ لورش من حيث العموم، ولكن على التوزيع :

* فله عدم الغنة فقط من طريق الأزرق.

* والوجهان – الغنة وعدمها – من طريق الإصبهاني.

وأخيرا : ذكر ملخص كلامه بقوله : وجملة الأمر ....

المبحث الرابع
أصل المسألة وأقوال العلماء فيها

اتفق القراء العشرة في إدغام النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء، ولكنهم اختلفوا في كيفية الإدغام : هل الإدغام فيهما بغنة أم بغير غنة؟

قولان :

* الجمهور على أنه بغير غنة.
* وذهب كثير من الأئمة القراء إلى أنه بغنة.

قال ابن الجزري رحمه الله :

«**وأما الحكم الثاني :** وهو الإدغام، فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضًا، وهي حروف (يرملون)، منها حرفان بلا غنة، وهما : اللام والراء ... هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجِلَّة من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه ... وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة...»[(١)].

ثم ذكر ابن الجزري مَن أدغمهما بالغنة، وهم القراء العشرة ما عدا : شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وأطلق ذلك عنهم دون ذكر الأزرق معهم[(٢)].

وقال في الطيبة :

٢٧٥- وَادْغِمْ بِلا غُنَّة في لامٍ وَرَا .:. وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَةٍ أيضًا[(٣)] تُرَى

---

(١) انظر : النشر : ٢/ ٢٣.

(٢) انظر : النشر : ٢/ ٢٤، التقريب، ص١٣١.

(٣) في بعض نسخ الطيبة جعلت الهمزة من (أيضا) رمزًا لنافع، بتمييزها بالحمرة، ولا يصح، وما أراه إلا خطأ مطبعيا. انظر : متن الطيبة، ص٥٠، بتصحيح الشيخ : تميم الزعبي حفظه الله، كما ذكر فضيلته في الحاشية تعديل بعض العلماء لبيت ابن الجزري إلى : (**وهي لغير صحبة جودا ترى**) كدليل لمنع الغنة للأزرق. ولا يصح ذلك، حيث إن ذلك التعديل هو ما اقترحه القراء الأحمديون في ردهم على رسالة المتولي، بأن ابن الجزري لو كان قصد منع الغنة للأزرق مع الصحبة لكان بإمكانه أن يرمز له بكذا ... مع استقامة وزن البيت، وتركه لذلك دليل ثبوت الغنة للأزرق. انظر ردهم في : الشهاب الثاقب : ق: ١٠/ ب-١١/ أ، وتعقبهم المتولي في ذلك ورد هذا التعديل. انظر : الشهاب : ق٢٤/ أ. فكيف يتصور صحة هذا التعديل؟!

و(**صحبة**) في الطيبة رمز للكوفيين ما عدا حفصًا، ووافقه على ذلك شراح الطيبة دون أيِّ تنبيه على استثناء الأزرق[1].

غير أن ابن الجزري نفسه ﷺقيد الإدغام في اللام بالمنفصل رسمًا لكلٍّ من أثبت الغنةَ فيها، وبيَّن أن ذلك اختيار الداني وغيره من المحققين، قال في **(التنبيه الثالث)**:

«أطلق من ذهب إلى الغنة في اللام وعمَّم كلَّ موضعٍ، وينبغي تقييده بما إذا كان منفصلًا رسمًا، نحو : ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ [البقرة:٢٤]،﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ [الأعراف:١٦٩]، وما كان مثله مما ثبتت النون فيه، أما إذا كان [متصلًا][2] رسمًا، نحو : ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ [هود:١٤] ،﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُمْ﴾ [الكهف:٤٨] ، ونحوه مما حذفت منه النون فإنه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك، وهذا اختيار الحافظ أبي عمرو الداني وغيره من المحققين»[3].

غيرَ أنَّ هذا التقييدَ مطلقٌ لُمظهِري الغنة، وغيرُ مخَصَّصٍ بالأزرق.

وهو ما ذكره صاحب الإتحاف تمامًا[4]. وهذا ما كان لدى المتقدمين، وعليه مشى عامة المتأخرين إلى القرن الثاني عشر الهجري[5].

وقد صرح العلامة الإبياري في منظومته (منحةُ مُولي البِرِّ) قائلاً :

---

(١) ينظر : شرح الطيبة لابن الناظم : ١/ ٣٦٧-٣٦٨، شرح الطيبة للنويري : ٢/ ٢٨.

(٢) في النشر المطبوع : (منفصلا)، ويأباه السياق.

(٣) النشر : ٢/ ٢٨، وينظر : جامع البيان : ٢/ ٦٨١ طبعة جامعة الشارقة.

(٤) انظر : إتحاف فضلاء البشر : ١/ ١٤٤-١٤٥، ومختصر الإتحاف للدكتور شعبان إسماعيل : ١/ ٢١٧.

(٥) وجدتُّ قولًا غريبًا ذكره المقرئ الشيخ رحيم بخش الفاني فتي الباكستاني ﷺفي رسالته : المهذبة في وجوه الطيبة (ص٣٥) لم أجده عند غيره، وهو : «أنه نُقِلَ إدغامُ النون الساكنة والتنوين في : الألف – كذا!، ولعله سبق قلمٍ أو خطأ مطبعيّ – واللام والراء بالغنة للجميع غيرِ صحبة، وهو وإن كان صحيحًا لكن جمهور أهل الأداء وجلَّة أئمة التجويد على الإدغام الكامل بلا غنة، وعليه العمل عند أئمة الأمصار»!.

٦٨- ينغض يكن منخنق اخف ثق وغن لامًا ورا لا صحبة اليا دع تصن[١]

وأراه بذلك موافقًا لما في نشر ابن الجزري وطيبته تمامًا دون أي قيدٍ.

أما أصحاب التحريرات المتأخرون-كالمنصوري، والميهي، والعبيدي، والطبَّاخ، والخليجي وغيرهم- فقد أخذوا بالغنة للأزرق فيهما.

غير أنهم قيدوها بوجوه، واختلفوا في التقيد، فمنهم من استثنى الغنة في تلك الوجوه احتمالا، ومنهم من قطع بالاستثناء في تلك الوجوه.

* فذهب العلامة المنصوري رحمه الله :

إلى أن الغنة تثبت فيهما للأزرق، مع احتمال الاستثناء في ثلاثة أوجه[٢]، وهي :

مد (شَيْءٍ)، وتفخيم الراء المضمومة، وتوسط البدل. قال في تحريراته :

«﴿ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾[البقرة:١٧]يحتمل تخصيص وجه الغنة بترقيق الراء». وقال في قوله تعالى :﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾[البقرة:٢٦]:«يحتمل تخصيص وجه الغنة للأزرق بالطويل في البدل من الكامل مع توسط (شيء) والفتح والإمالة»[٣].

وكأنَّ قوله بـ (احتمال الاستثناء) كان نقطة انطلاق لمن أتى بعده من المقرئين، كالميهي والطبَّاخ والخليجي وغيرهم، حيث قطعوا بالاستثناء في الأوجه الثلاثة المذكورة في قوله.

* يقول العلامة الطباخ رحمه الله :

٣٨ - مَا غَـــنَّ لامًا الاصبَـهَـانِي ورا .:. إن مَدَّ ذا فَصلٍ وحفصٌ قاصرا

---

(١) انظر : منحة مولي البر ضمن المتون العشرة للإبياري، ص١٢٦.

(٢) لم يذكر العلامة الضباع هذا الاستثناء عند ذكره لمذهب المنصوري بل أطلق له، حيث قال : «ذهب الشيخ المنصوري إلى إدغامهما – أي : النون الساكنة والتنوين – فيهما – أي : اللام والراء – مع بقاء الغنة للأزرق، والصواب تركها». المطلوب في بيان الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب، ص٣٥. والصواب ذكر هذا التقييد بهذا الاحتمال المذكور في كلام المنصوري.

(٣) انظر : تحرير الطرق والروايات،ص٦٦-٦٨، وقد رد المتولي على هذا القول بأن القرآن لا يقرأ بالاحتمال. انظر : الشهاب الثاقب : ق٣/ ب-٤/ أ.

٣٩ – كالسكت والازرقُ إن فخم ضمَّ .:. را أو يُوَسِّطُ بدلا أو شَي أتـمَّ

قال شارحه الإبياريُّ رحمه الله في شرح البيت الثاني :

«وقوله : (والأزرق) معطوفٌ على الأصبهاني، أي : أنه لم يغن أيضًا إذا فخم الراء المضمومة كما في نحو قوله تعالى : ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ [البقرة:١٨٤]، فعلى ترقيق ما ذكر : الغنةُ وعدمُها، وعلى تفخيمها : عدمُ الغنة فقط، فهذه ثلاثة أوجه على ترقيق المنصوبة، وعلى تفخيمها : الغنةُ وعدمُها ... إلى أن قال : أي : أن الأزرق منع الغنة عند ثلاثة أقسام :

الأول : تفخيم الراء المضمومة كما تقدم.

الثاني : توسط البدل ...

الثالث : مد (شيء) .... فعلى عدم الغنة : توسطُ (شَيْئًا) ومدُّه، وعلى وجودها : التوسط فقط..»(١).

* ويقول العلامة الخليجي رحمه الله في منظومة مقرب التحرير :

٥٨ – وَغُـنَّـةَ اللامِ وَرَاءٍ امْـنَـعَـــــا .:. لِأَزْرَقٍ إنْ مَـدَّ شَـيْـئًـا وَمَعَــا

٥٩ – تَفْخِيمَ رَا ضُمَّتْ وَتَوْسِيطَ الْبَدَلْ .:. وَالأَصْبَهَانِي عِنْدَ مَدٍّ مَا انْفَصَلْ

ووضحه في شرحه قائلا :

«أمر بمنع الغنة للأزرق في اللام والراء في ثلاثة أحوال :

الأول : عند مد (شَيْءٍ) ، فله مع توسط (شَيْءٍ) : الغنة وعدمها. وله مع مده عدمها، كآية : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة:٤٨،١٢٣].

الثاني : منعها مع تفخيم الراء المضمومة، ففي قوله تعالى : ﴿وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة:١٧]: عدم الغنة مع التفخيم والترقيق، ثم الغنة مع الترقيق لا غير.

الثالث : منعها عند توسط البدل، ففي قوله تعالى : ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

(١) غيث الرحمن على هبة المنان، ص٤٣-٤٥.

﴿فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾[البقرة:٢٦]: قصر البدل، ومده مع الغنة وعدمها، ثم توسطه مع عدمها»(١).

* والعبيدي قطع بالاستثناء في وجهي: توسط البدل وتفخيم الراء المضمومة (٢).

غيرَ أنَّ هذا الاستثناء لا يؤثِّرُ في ثبوت الغنة في اللام والراء للأزرق من حيث العموم... وعليه كانت قراءتُهم وإقراؤُهم لتلامذتهم...

وحتى المتولي نفسه صرح – كما سبق، وسيأتي – بأنه قرأ بها على جميع شيوخه.

* أمَّا أوَّلُ مَنْ مَنَعَهَا مطلقاً – حسب علمي، والله أعلم – فهو:

العلامة الشيخ يوسف أفندي زاده (١١٦٧هـ) (٣) – شيخ العلامة مصطفى الأزميري– وتبعه في ذلك الإزميري، وستأتي نصوص الإزميري من بدائعه قريبًا في متن الرسالة (٤).

وحجته: عدم ورود ذلك في طريقٍ من طُرُقِ الأزرقِ المذكورة في النشر.

وهو قول العلامة هاشم بن محمد المغربي (١١٨٦هـ) (٥).

غير أن منع هؤلاء الأعلام لهذا الوجه لم يشتهر كثيرًا في عصرهم؛ ولم يُثَرْ أيُّ نقاش حوله قبل المتولي، ثمَّ تأثر به الشيخ المتولي ومنعها، وصار يَتَّهِمُ المنصوريَّ وأتباعَه بالضعف في معرفة الأسانيد، كما نصَّ على ذلك في رسالته الموسعة في الموضوع نفسه (الشهاب الثاقب للغاسق الواقب) (٦).

---

(١) شرح مقرب التحرير، ص١١٦-١١٧.

(٢) انظر: التحارير المنتخبة على متن الطيبة، ص٦٤-٦٥.

(٣) انظر: الائتلاف في وجوه الاختلاف، ص٧.

(٤) انظر: بدائع البرهان، ص٤٩، وعمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن، ص٣. أما من يقول: إن الإزميري هو أول من منع الغنة للإزميري فأراه كلامًا غير دقيق، والله أعلم.

(٥) انظر: تمرين الطلبة البررة الخيرة في وجوه قراءات الأئمة العشرة له: ق٣/ أ.

(٦) انظر: الشهاب الثاقب للغاسق الواقب، ق٢٦/ أ.

وسيأتي قريبًا تصريحه في هذه الرسالة[١].

ونضيف إليه ما صرَّح به في روضته قائلاً :

«وأَمَّا الأَزْرَقُ عن وَرْشٍ فلا غُنَّةَ له أَصْلاً، وإلى ذلك الإشارةُ بقولِنا: (وَلا غُنَّةٌ عَنْ أَزْرَقٍ قَطُّ)[٢] أَيْ: خِلافًا للمَنْصُوريِّ ومَن تابعه مِمَّن قَصُرَتْ هِمَّتُه عن تحريرِ الطُّرُقِ.

ومَبْلَغُ القولِ : أنَّ طريقَ الأَزْرَقِ مِنَ : التَّيْسيرِ، والشاطبيَّةِ، وتَلْخِيصِ ابنِ بَلِّيمَةَ، وإرشادِ أبي الطَّيِّبِ، والتَّجْرِيدِ، والهِدايَةِ، والكامِلِ، والعُنوانِ، والمُجْتَبَى، وتَذْكِرَةِ ابنِ غَلْبُونٍ، والتَّبْصِرَةِ، والكافِي، وطريقِ أبي مَعشَرٍ في غيرِ التَّلْخِيصِ، وقراءةِ الدَّانيِّ على ابنِ غَلْبُونٍ وأبي الفَتْحِ وابنِ خاقانَ -كما تقَدَّمَ-. ولم يَذْكُرْ في النَّشْرِ الغُنَّةَ رأسًا مِن هذه الطُّرُقِ إلاَّ مِنَ الكامِلِ؛ فذكرها منه لوَرشٍ وغيرِه سِوَى الأَزرَقِ عنه»[٣].

وعند ما أثار الشيخ المتولي هذه المسألة بعد قرنٍ وثلثٍ من الزمن، وأحياها ودافع عنها، وبدأ يُقرئُ بها تلامذته ويحاول إقناع غيره بالإقراء بها ... أثار بذلك ضجةً في قراء مصر، فقام قراءُ القاهرة وطنطا يدافعون عن الوجه الذي تلقَّوه عن شيوخهم، ولم يمنعه أحدٌ قبلَ يوسف أفندي وتلميذه الإزميري، مع أن المتولي ليس له سندٌ إليهما[٤]، بل سنده يتصل بالمنصوري والعبيدي[٥]، وهما قائلان بالغنة

---

(١) انظر : البرهان الأصدق، ق١/ أ.

(٢) وبيته بتمامه وما قبله من متن فتح الكريم :

٣١ - ..... .:. ..... ثم لا

٣٢ - تغن سوى ما كان بالقطع رسمه .:. وهذا على ما اختير في النشر يا فلا

٣٣ - وإلا فهم قد أطلقوها وعمموا .:. ولا غنة عن أزرق قط فاعقلا

(٣) الروض النَّضير: ١٩٧.

(٤) هنا أذكر قولًا جميلًا للعلامة يوسف أفندي زاده بخصوص التقيد بما أخذ به شيوخ السند، فهو عند ما ذكر الأوجه الثلاثة لأبي عمرو في قوله تعالى: ﴿فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [البقرة : ٢-٣] قال: «وبقي وجهٌ لم نأخذ به ... وإنما لم نأخذ به لما قال الإمام النويري في شرحه للطيبة ... ، وقد عرفتَ أنَّ مسلكنا الأخذُ بالعزيمة لا بالرخصة، وإنَّ سَنَدَنَا ينتهي إليه، فلما منعه ولم يأخذ به لم نأخذ أيضًا، والعهدةُ عليه». الائتلاف في وجوه الاختلاف على هامش زبدة العرفان، ص٥-٦.

(٥) انظر : سند المتولي في : الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، ص١٠٧-١١١.

للأزرق كما تقدم.

ومع ذلك ... فقد تغلَّب المتولي رحمه الله على خصومه من قرَّاء بلاده، واشتهر مذهبه في المسألة لدى المشارقة عبر تلامذته، وتلامذة تلامذته، ومُنِعَت الغنةُ للأزرق، حتى صار تحرير المسألة منسوبًا إلى المتولي نفسه لا إلى القائل بها أوَّلاً[1].

وقد يكون لسلطة شيخ الأزهر في أيامه دورٌ في نشر مذهبه وتغليبه على خصومه، وممَّا يدل على ذلك هو تأييد شيخ الأزهر في عصره العلامة مصطفى العروسي رحمه الله[2] للمتولي ووقوفه بجانبه وجمعه لقراء القاهرة وإقناعهم بما تراءى للمتولي رحمه الله ... كما سيتبين من تقريظه على هذه الرسالة التي أثبتُّه في نهايتها.

وأصرح من ذلك قوله رحمه الله في الشهاب الثاقب (ق٥/ ب-٦/ أ) بعد ما ذكر البرهان وسبب تأليفه لها قال :

«ثم عُرِضَتْ تلك الرسالةُ على أعيان القراءِ بالقاهرة حرسها الله فارتضوها ولم ينكروا شيئًا منها، ورجع كلٌّ منهم عمَّا كان عليه من إثبات الغنَّة للأزرق، ثم شَذَّ أحدُهم فرجع عن ذلك، فسألتُه عن سبب رجوعه، فلم يُفِدْ شيئًا، وأبى إلا ما كان عليه، فرفعتُ الأمرَ إلى شيخ الإسلام ... شيخ الجامع الأزهر ... ، فأمر - متع الله المؤمنين بطيب حياته - بجمع أكابر القرَّاءِ وقد قُرِئَتْ هذه الرسالةُ بمجلسه الشريف وهم يستمعون إليها، فانحطَّ رأيه ورأيهم عليها، ولَـمَّا جعل اللهُ نصرةَ الحقِّ على يديه كما هو ديدنه والماءُ مول لديه أنشد لسان الحال يقول بين يديه :

جَنَابُكَ مِثلُ رَوضَـــاتِ الجِنَانِ .:. وَمِنْكَ تُنَالُ غَـايَــةُ الأمَانِي

حللت مِنَ المكارمِ في ذُرَاهَـــا .:. ففيها أنتَ كالسَّبـعِ المَثَانِي

فلا زالت[3] من الرَّحْمَن نُعْمَى .:. لديكَ قطوفُها أبـدًا دوانِي»

---

(١) انظر للتفصيل : الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات، ص١٩٨-١٩٩.

(٢) ستأتي ترجمته في نهاية الرسالة عند تقريظه لرسالة المتولي.

(٣) في نسخة جامعة أم القرى : (فلا زلت)، والمثبت من نسخة مكتبة مكة المكرمة.

هذا، وممَّن أيَّد مذهب المتولي في المسألة المذكورة من مشاهير القرَّاء بعده :

العلامة الشيخ علي بن محمد الضباع[(١)]، والشيخ محمد بن محمد جابر المصري (ت١٣٩٠هـ تقريبًا)[(٢)]، والعلامة الشيخ عامر بن عُثمان (ت : ١٤٠٨هـ)، والشيخ أحمد الزَّيَّاتِ (ت: ١٤٢٤هـ)[(٣)]، والعلامة الشيخ إبراهيم السَّمَنُّوديِّ (ت : ١٤٢٩هـ)[(٤)]، وغيرهم.

رد الطنطاويين على رسالة المتولي :

بعد ما اتفق قراء القاهرة على منع الغنة للأزرق في مجلس شيخ الأزهر بلغ ذلك القرَّاء الأحمديين فأنكروا على المتولي، وأعظموا القيل والقال، وبعثوا إليه ورقةً فيها إثبات الغنة للأزرق على ما ذهب إليه المنصوري والميهي والطباخ وغيرهم... فرفعها المتولي إلى شيخ الأزهر، فأمر الأخيرُ بأن تُرسل رسالتُه إلى الأحمديين ويُطلب منهم قراءتُها على أعيان قرائهم، فإمَّا أن يأخذوا بها أو يردُّوا عليها ... وكان ذلك في عام : ١٢٨٤هـ.

وبعد سنتين من الزمن أرسلوا إليه ردَّهم عليها[(٥)]، هذا ملخصه :

* سلَّمنا أن الغنة لم تذكر في طريق من الطرق المذكورة للأزرق، لكن لا نسلم عدم ورودها عنه في غيرها، لأنها وردت في المستنير والإقناع.

---

(١) انظر رسالته : المطلوب في الكلمات المختلف فيها لأبي يعقوب، ص٣٥.

(٢) وهو القائل في رسالته قواعد التحرير (ص١٢) :

٢٤ - وَغَنَّ عَلَى مَا كَانَ بِالقَطْعِ رَسْمُهُ .:. وَلَا غُنَّةٌ عَنْ أَزْرَقٍ قَطُّ لِلْمَلَا

وانظر : شرح مختصر قواعد التحرير له، ص٨-٩، وفريدة الدهر : ١/ ٨١٤ وما بعدها.

(٣) ينظر : تَنْقِيحُ فتحِ الكريم: البيتان : ١٥- ١٦، وشرحُ تنقيح فتح الكريم، ص٤٧، وفريدة الدهر : ١/ ٧١٨ وما بعدها.

(٤) ينظر كتابه : شرحُ مختصَر قواعدِ التحرير: ٥، والبدرُ المُنير : البيت : ١٦٢.

(٥) رسالة الإمام المتولي المرسلة إلى الأحمديين موجودة برمتها كملخص لرسالتنا هذه (البرهان) في مقدمة (الشهاب الثاقب)، ولم أنقل رسالة المتولي (ق : ٢-٧/ أ) هنا مخافة التطويل، ويليها ردهم لها (ق : ٧/ أ- ١٦/ ب)، وأذكر هنا ملخص ردهم دون التقيد بتعبيرهم.

* هل تحرم القراءة بما صح في غير تلك الطرق المذكورة في النشر؟ ولا يصح منع الغنة للأزرق إلا إن ثبت التحريم أو الحكم بفساد المستنير والإقناع وتكذيبهما.

* كون الغنة ممتنعة في وجه كذا وجائزة في وجه كذا ... هذا من نصوص أخر قام بها المحررون كالشيخ الميهي والفشني والطباخ والمنصوري والأجهوري ....

* ابن الجزري درج في الطيبة على ما درج عليه في النشر من نقل الغنة عن المستنير ... وإن لم يكن المستنير مذكورًا في طرقه لما ترجح عنده واتضح له من صحة روايتيه.

* لو أنه درج في طيبته على ما درج عليه في النشر من نقل الغنة عن المستنير لمن ذكر لأثبت رمز الأزرق في بيت الطيبة مع رمز الذين لا يغنون، وهو ممكن مع استقامة الوزن، فكان يقول : (وهي لغير صحبة جودا ترى)، فترك الرمز بلا ضرورة دليل على أن الغنة ثابتة له ووردت في طريق من الطرق لم نطلع عليه.

* في تسليم أن الغنة لم ترد في طريق من الطرق مع عدم الاطلاع على الكتب التي منها تلك الطرق إقدام على مجهول!

* ما ذكره الميهي يؤيده قول المنصوري، وأما مبالغة الإزميري في الرد عليه فلا اعتبار بها، فإن المنصوري توبع على ما ذكره، وما توبع الإزميري!

* المنصوري حافظ لما ذكر ... ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، والإزميري ذكر أشياء لم يتبعه فيها أحد، كإثبات الغنة للأصبهاني مع المد.

* كلام صاحب الإتحاف في قوله تعالى : (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) يثبت الغنة لنافع حيث لم يخصها بأحد راوييه، ولو كانت ممتنعة للأزرق لعزاها للأصبهاني وقالون فقط، كما عزى الإمالة فيه للأزرق فقط، وكما عزى الغنة بعد لحفص فقط.

* تخصيص المنصوري للغنة في وجوه للأزرق باحتمال ... الاحتمال ليس وصفا للغنة، فهي ثابتة بالنص، والاحتمال إنما هو وصف لتخصيصها بالطويل.

* القول بأن الكامل لا غنة فيه للأزرق كما في النشر ... دعوى بلا دليل، فإن كان دليلها اطلاع المدعي على الكامل فالمنصوري أحق أن يتبع، حتى بعد الاطلاع على الكامل لتقوية قوله بالتلقي الصحيح ومتابعة المحررين. وإن كان دليلها عبارة النشر فهو ليس بقاطع في نفي الغنة عن الأزرق، إذ يحتمل أن يكون في الكامل أن غير أبي القاسم روى الغنة عن ورش من روايتيه أو من رواية الأزرق فقط كما يدل عليه قوله في النشر : وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء .... وقوله بعد : وقرأت بها من رواية قالون ... لا يدل على نفي الغنة للأزرق وإلا دل على نفيها من غير من ذكرهم ...

* قوله : وأن صاحب المستنير ... ليسوا في طريق الأزرق... هذا لا يمنع صحة نقلهم عند صاحب النشر، ولو لا قوة حجة نقلهم عنده لأثبت في بيت الطيبة رمز الأزرق...

* قوله : لم يذكر الغنة من الإقناع رأسًا : عدم ذكره لها من الإقناع لا يدل على عدم صحتها.

* قوله : وقد بالغ الإزميري ... : لا وجه لمبالغته ولا اعتبار بها فإن المنصوري قد توبع على ما ذكره من ثبوت الغنة...

* قوله : لقلنا بها لشعبة أيضا ... : هذا غير لازم، إذ يمكن أن يكون لشعبة الغنة وعدمها لكنه ترجح عند ابن الجزري عدم الغنة فذكره في الطيبة، وأقواله في النشر تفيد ذلك...

* قوله : ولخرجنا عن طريق الكتاب .... ليس اللازم الخروج عن طريق الكتاب، بل اللازم إنما هو التلفيق وإدخال ما ليس من الطريق فيها وحيث كانت الغنة منقولة بسند صحيح عن كتاب صحيح فلا ضرر في ذلك، بل على ما ذكره المنصوري أنها من الكامل، بل لا خروج ولا تلفيق ...

* قوله : وبالجملة ... : كفانا ذكرها في النصوص الصريحة من الكتب المتداولة كتحريرات الفشني وإتحاف البنا وتحريرات الميهي وشرح ابن الناظم وتحريرات المنصوري والطباخ ونصوصهم مذكورة في مؤلفاتهم ...

هذا ملخص ما ردَّ به الأحمديون على رسالة الإمام المتولي. ولما وصل ردهم عنده قام بالتعقيب عليه، وهو ما يسمى بـ : **الشهاب الثاقب للغاسق الواقب** (ق : ١٦/ ب) إلى نهاية الرسالة.

خلاصة القول :

أن القراء الطنطاويين ذهبوا إلى الأخذ بقول العلامة المنصوري، وهو إثبات الغنة في اللام والراء للأزرق، ولكن بقيود وشروط.

وذهب العلامة المتولي وأتباعه إلى منع الغنة للأزرق مطلقًا ... وهو ما ذهب إليه قبله العلامة يوسف أفندي زاده وتلميذه العلامة الإزميري وأتباعهما، وهو قولٌ له وجهة من حيث الطرق ... والله أعلم.

المبحث الخامس

نسخ المخطوط ووصفها

للرسالة عدة نسخ مخطوطة، منها :

الأولى : نسخة مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز بجامعة أم القرى :

قسم المخطوطات، القرآن والتجويد، برقم : ٥١٦-٢، في مجموعة أولها : الشهاب الثاقب للغاسق الواقب للمتولي، تقع في تسع أوراق من ٢٩ - ٣٧، بخط: النسخ، الناسخ : محمد متولي، وكتب خطأ من قبل المفهرس : متولي أزهري، محمد بن عبد الله الضرير، والشيخ محمد المتولي هو مؤلفها، وهو ضرير ... فكيف يكون هو ناسخها ؟

والنسخة جيدة وكاملة وواضحة، ولعلها نسخت في حياة المؤلف رحمه الله: ١٢٨٣هـ، وفي آخرها تقريظ لشيخ الجامع الأزهر العلامة الشيخ مصطفى العروسي في لوحة كاملة.

ومن هذه النسخة مصورة ميكروفيلمية في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض برقم : ١٠٧٧٦[1].

ولكونها أقدم النسخ الأربع جعلتُها أصلا للتحقيق.

الثانية : نسخة مكتبة الأحمدي بطنطا :

نسخة مكتبة الأحمدي بطنطا برقم : ٣١ ، تقع في ٩ أوراق، بمقاس ١١ في ١٦، المسطرة ١٥، بخط النسخ، لم يسجل اسم ناسخها ولا تاريخ نسخها. وقد تفضل علي بإرسال مصورتها مشكورًا زميلي وصديقي الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور سامي عبد الفتاح هلال، عميد كلية القرآن الكريم بطنطا. وهي التي أرمز لها بـ (ط).

الثالثة : نسخة مكتبة مكة المكرمة، المعروفة بمكتبة المولد :

---

(١) انظر : الإمام المتولي، ص١٩٧.

ضمن مجموعة فيها ثلاث رسائل للمتولي، برقم : ٦٦ التفسير، تقع في ١٩ لوحة، أولها : البرهان الأصدق، من اللوحة رقم : ١- ٥، مسطرتها : ٢٤، بخط : نسخ جيد واضح ومقروء، ناسخها : محمد بن عبد الرحمن البنا، تاريخ النسخ : ٦/ ٣/ ١٢٨٧هـ، وكانت ملكا لإبراهيم الرزاز، وهو الذي كتب على طرتها : نسخة لا يوجد مثلها إلا قليل مضبوطة. وقد عثرت عليها بعد ما انتهيت من تحقيق المتن، ومع ذلك قمت بمقارنتها مع الأصل، وأثبت فوارقها، وقد تفضل علي الأخ العزيز الشيخ يوسف الصبحي بتصويرها جزاه الله خيرا. وهي التي رمزت لها بـ (م).

الرابعة : نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية[1]:

المسمى بالمكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية، إهداء مكتبة الأحمدي بطنطا برقم : ٣٩ ، القرآن، القراءات والتجويد، كتب اسم المؤلف على صفحة المعلومات : الأزرق، وهو خطأ. وقد استفدت من الألواح الثلاثة التي نشرت بموقع المكتبة المركزية. ورمزت لها بـ (ز).

(١) انظر : موقع وزارة الأوقاف المصرية (www.awkafmanuscripts.org).

المبحث السادس

منهجي في التحقيق

- نسختُ النصَّ أولًا من نسخة جامعة أم القرى– التي جعلتها أصلًا للتحقيق لقِدَمِها – مع مراعاة قواعد الرسم الإملائي وعلامات الترقيم الحديثة المتبعة.
- قارنتُ بينها وبين بقية النسخ ، وأشرت إلى الفروق بينها في الحواشي.
- استفدتُ من النسخة الرابعة – من الألواح الثلاثة التي وجدتها منشورة منها – وقابلتها بالأصل.
- إن وجدتُّ زيادةً في غير الأصل تقتضي إثباتَها في النص أثبتُّها في الصلب بوضعها بين الحاصرتين [ ] مع التعليق عليها في الحاشية.
- أثبت الآيات القرآنية برواية الإمام حفص من برنامج المصحف الإلكتروني الصادر من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها مع رقم الآيات.
- قابلتُ النصوص المنقولة على مصادرها الأصيلة.
- عرَّفتُ بالمصطلحات الواردة في ثنايا الرسالة.
- عرَّفتُ بالكتب المذكورة في النص.
- ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم في ثنايا النص المحقق بالإيجاز ما عدا القراء العشرة ورواتهم لشهرتهم وكثرة ما كتب عنهم.
- عملتُ مقدمة مبسطة للرسالة لبيان أهميتها، وخطة البحث، ومنهج التحقيق، مع ترجمة موجزة للمؤلف رحمه الله .
- كتبت خاتمة للبحث لذكر أبرز ما اشتمل عليه.
- عملتُ الفهارس اللازمة[1]، وهي :

---

(١) نظرًا لكبر حجم البحث وشروط المجلات العلمية لنشر البحوث فقد اكتفيت بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأبيات.
- فهرس الأعلام المترجم لهم.
- فهرس الكتب المذكورة في النص المحقق.
- فهرس المراجع والمصادر.
- فهرس الموضوعات.

نماذج النسخ الخطية للرسالة

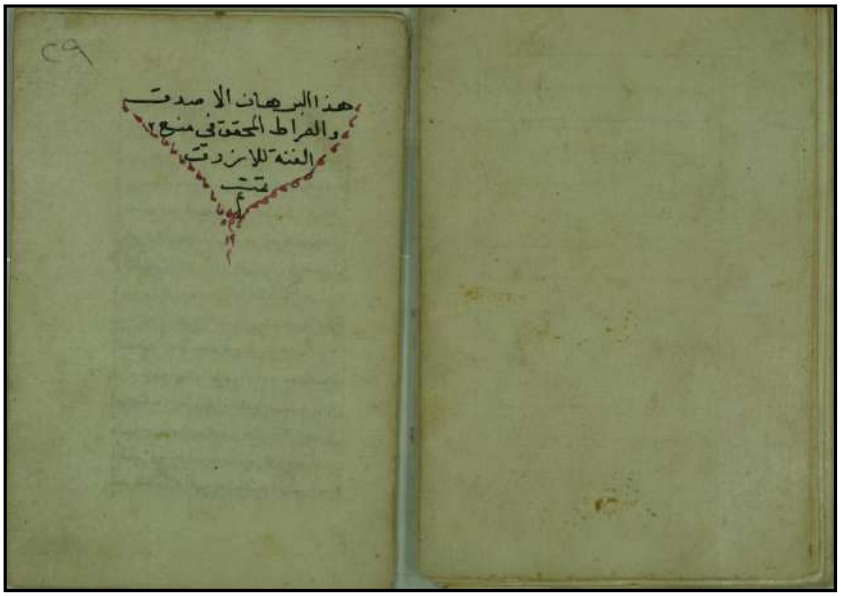
هذا البرهان الأصدق
والصراط المحقق في منع
الغنة للأزرق

لوحة الغلاف من نسخة جامعة أم القرى

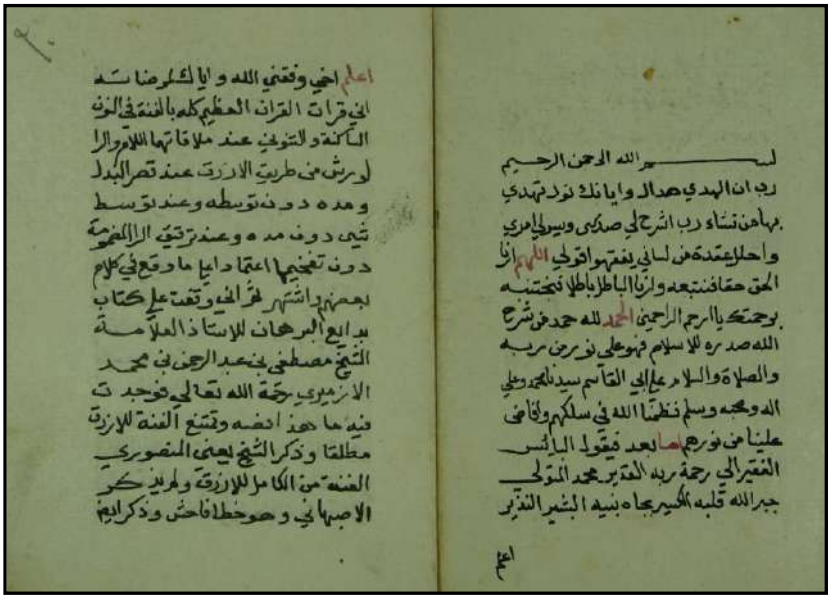
بسم الله الرحمن الرحيم
رب ان الهدي هدى وإياك نرجو تهدي
بها من تشاء رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اللهم إنا
الحق حقا فنتبعه والباطل باطلا فنجتنبه
برحمتك يا أرحم الراحمين الحمد لله حمد من شرح
الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه
والصلاة والسلام على أبي القاسم سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم نظمنا الله في سلكهم وألحقنا
علينا من نورهم بعد فيقول البائس
الفقير إلى رحمة ربه القدير محمد المتولي
عفا الله قلبه المكسور بجاه نبيه البشير النذير

اعلم

اعلم أخي وفقني الله وإياك لكل رضاه
إني قرأت القرآن العظيم كله بالغنة في النون
الساكنة والتنوين عند ملاقاتها اللام والراء
ورش من طريق الأزرق عند تصير البدل
وعند دون توسطه وعند توسط
شيء دون مده وعند ترقيق الراء المفخمة
دون تفخيمها اعتمادا على ما وقع في كلام
بعضهم واشتهر ثم إني وقفت على كتاب
بديع البرهان للأستاذ العلامة
الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد
الأزميري رحمة الله تعالى فوجدت
فيه ما هذا نصه وتتبع الغنة للأزرق
مطلقا وذكر الشيخ يعني المنصوري
الغنة من الكامل للأزرق ولم يذكر
الأصبهاني وهو خطأ فاحش وذكر إياه

اللوحة الأولى من نسخة جامعة أم القرى

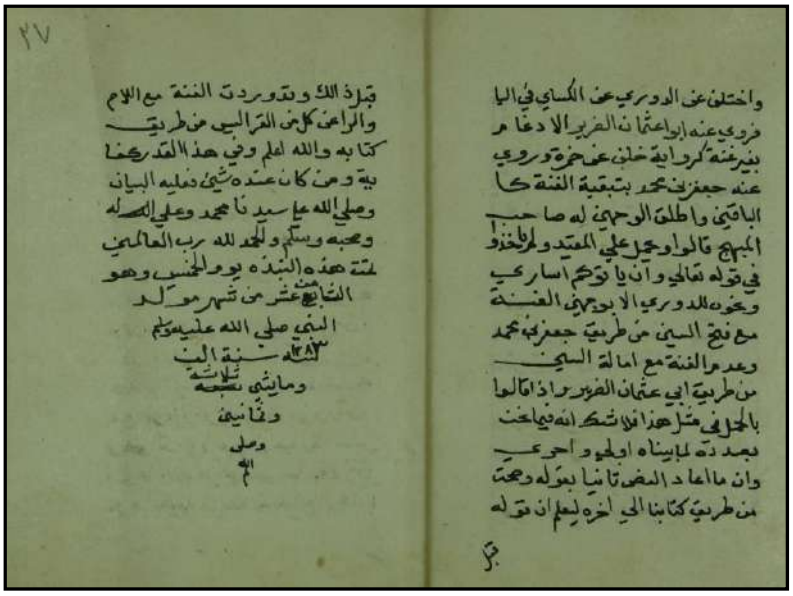

اللوحة الأخيرة من نسخة جامعة أم القرى

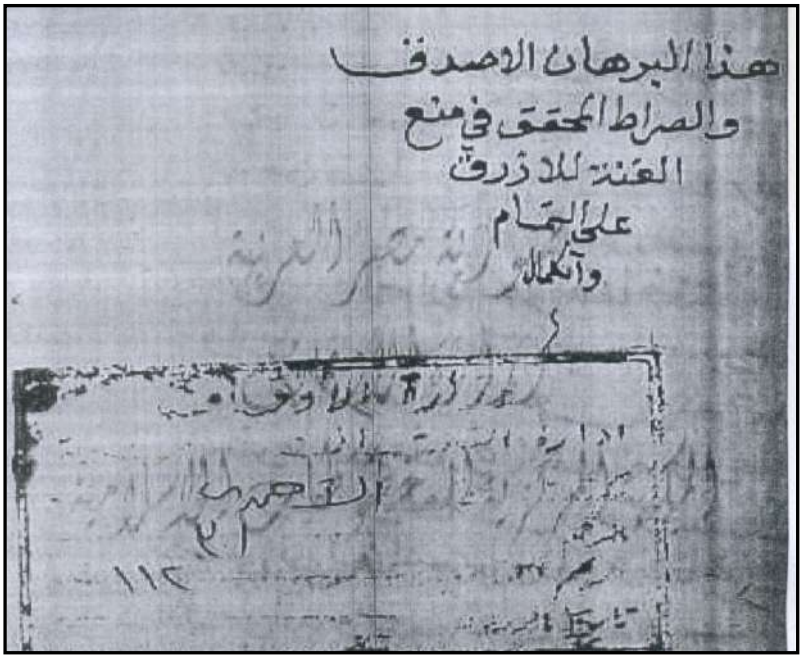

صفحة العنوان من نسخة مكتبة الأحمدي بطنطا

الورقة الأولى من نسخة مكتبة الأحمدي بطنطا

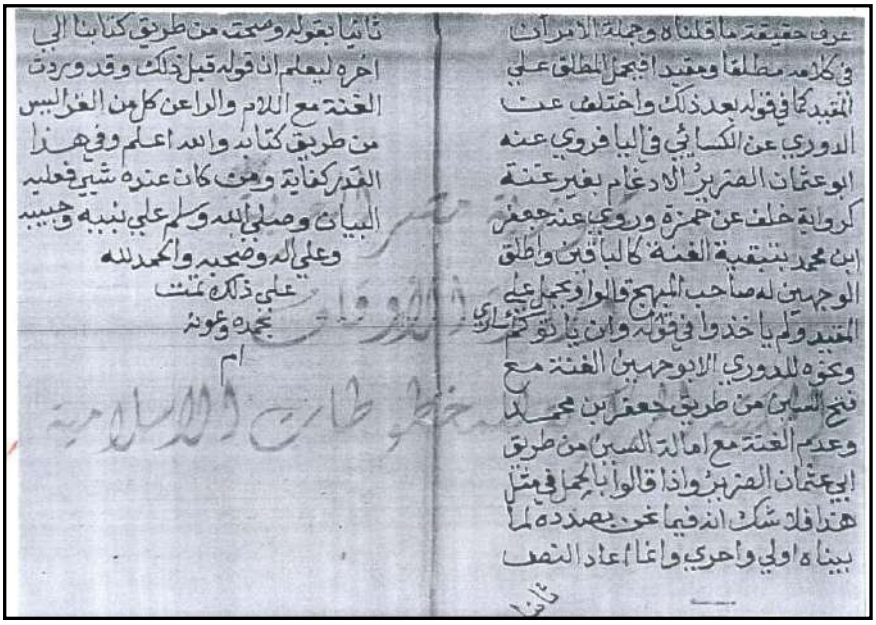

الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة الأحمدي بطنطا

لوحة الغلاف من نسخة مكتبة مكة المكرمة (مكتبة المولد)

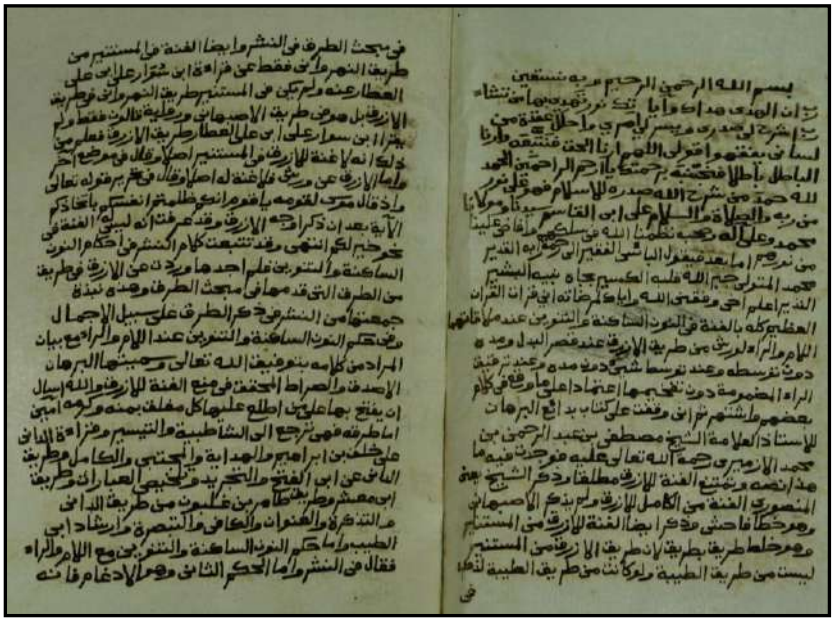

اللوحة الأولى من نسخة مكتبة مكة المكرمة (مكتبة المولد)

اللوحة الأخيرة من نسخة مكتبة مكة المكرمة (مكتبة المولد)

[النص المحقق]

رَبِّ إنَّ الهُدَىٰ هُدَاك ، وَ[آيَاتِك][١] نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ !

﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾

اللهمَّ أرنا الحقَّ حقًّا[٢] فنتَّبعه، وأرنا الباطل باطلا فنتجنَّبه[٣] برحمتك يا أرحم الراحمين.

الحمد لله حمدَ من شرح اللهُ صدره للإسلام فهو على نورٍ من ربِّه، والصَّلاة والسَّلام علىٰ أبي القاسم سيِّدنا[٤] محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلَّم[٥]، نظمنا الله في سلكهم، وأفاض علينا من نورهم، أمَّا بعد :

فيقول البائس الفقير إلى رحمة ربه القدير **محمَّد المتولي** – جبر الله قلبه الكسير بجاه نبيه البشير النذير[٦] – [٣٠/ أ] :

اعلم أخي – وفقني الله وإياك لمرضاته – :

أنِّي قرأتُ القرآنَ العظيمَ كلَّه بالغنة[٧] في النون الساكنة

---

(١) في الأصل : (وايانك) ! والمثبت من بقية النسخ، وفي (م) ضبطها بكسر التاء (آيَاتِك) عطفًا على : (الهدى).

(٢) كلمة : (حقا) : ليست في : (م) .

(٣) في بقية النسخ : (فنجتنبه) .

(٤) في بقية النسخ زيادة : (ومولانا).

(٥) قوله : (وسلم) ليس في بقية النسخ.

(٦) الدعاء بـ (جاه النبي ﷺ) وإن كان مختلفًا فيه بين العلماء إلا أن الراجح فيه عدم جوازه لعدم ثبوته في خبرٍ ولا أثرٍ صحيحٍ عن النبي ﷺ ولا عن أحد من أصحابه ﷺ ، بل ولا عن أحد من التابعين رحمهم الله. انظر للتفصيل : فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، جمع وترتيب : الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش : ١/ ٣٤١-٣٥٤، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، ط١، عام ١٤١٢هـ.

(٧) (الغنة) : لغة : صوت يخرج من الخيشوم. واصطلاحا : صوت أغن مركب في جسم حرفي النون والميم مطلقا. انظر لتفاصيل أكثر : مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ لابن الطحان، ص٤٩، هداية القاري للمرصفي، ص١٧٧، المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد للدكتور عمر خليفة الشايجي، ص١٩١-١٩٢، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية للدكتور عبد العلي المسئول، ص٢٥٩، مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث للدكتور حمدي صلاح الهدهد : ٢/ ٦٠٩ وما بعدها.

والتنوين[١] عند ملاقاتهما اللام والراء لورش من طريق[٢] الأزرق[٣] عند قصر البدل[٤]، ومـده، دون توسطه، وعند توسط : ﴿شَيْءٍ﴾ دون مده، وعند ترقيق[٥] الراء المضمومة دون تفخيمها[٦]اعتمادًا على ما وقع في كلام بعضهم واشتهر[٧].

---

(١) (النون الساكنة) : هي التي تكون خالية من الحركة، وتكون ثابتة خطًّا ولفظًا، ووصلا ووقفًا. و(التنوين) : لغة : التصويت. واصطلاحا : نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم وصلا ولفظا، وتفارقه خطا ووقفا. انظر : الرعاية لمكي، ٢٦٢، هداية القاري، ص١٥٩، المعجم التجويدي للشايجي، ص٩٢-٩٣، و٢٩٧.

(٢) (الطريق) : لغة : السبيل. واصطلاحًا : ما نسب من الخلاف إلى الناقل عن الراوي وإن سفل، مثلا : قراءة عاصم برواية حفص من طريق عمرو بن الصباح، وقراءة نافع برواية ورش من طريق الأزرق... انظر : لطائف الإشارات للقسطلاني : ١/ ٣٣٧، الإضاءة للضباع، ص٥-٦، البدور الزاهرة للقاضي، ٨-٩، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، ص٢٤٥، مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث : ٢/ ٢٩٤.

(٣) هو : أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري، الشهير بالأزرق، توفي في حدود سنة : ٢٤٠هـ ، كان محققا ثقة ذا ضبط وإتقان، وهو الذي خلف ورشا في القراءة والإقراء بمصر، وكان قد لازمه مدة طويلة، وقال : كنتُ نازلا مع ورش في الدار فقرأتُ عليه عشرين ختمةً من حدرٍ وتحقيقٍ. ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١/ ٣٧٣، غاية النهاية : ٢/ ٤٠٢.

(٤) مد (البدل) : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد، نحو: ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿إِيمَـٰنًا﴾، ﴿أُوتِىَ﴾، يمد بقدر حركتين عند جميع القراء ما عدا ورشا، فله فيه القصر والتوسط والطول من طريق الأزرق فقط، وحكم مده الجواز. انظر : الإضاءة للضباع، ص٢٠، و١٠٦، هداية القارئ، ص٣٣٥، المعجم التجويدي، ص٢٥٠، مصطلحات علم القراءات : ١/ ٣٦٥ وما بعدها.

(٥) الترقيق والتفخيم : صفتان من الصفات العارضة المتضادة، (الترقيق) : لغة : التنحيف. واصطلاحا : نحول في جسم الحرف عند النطق به بحيث لا يمتلئ الفم بصداه. وهو ضد التفخيم والتغليظ. و(التفخيم) : لغة : التعظيم والتسمين. واصطلاحا : سمن في جسم الحرف عند النطق به بحيث يمتلئ الفم بصداه. ويرادفه : التغليظ. انظر : التحديد للداني، ص١٦١، مرشد القارئ، ص٧٣-٧٤، النشر : ٢/ ٩٠، التمهيد لابن الجزري، ص٧٢، الإضاءة، ص٣٠، هداية القارئ، ص١٠٣-١٠٤، مصطلحات علم القراءات : ٢/ ٥٦٢ وما بعدها، المعجم التجويدي، ص٧٩، و٨٤، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، ١٣١، و١٤٢.

(٦) نحو : ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ لوقوعها بعد كسرة متصلة، وهو ما قال فيه الإمام الشاطبي في الحرز :

٣٣٤- ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلا

وقال ابن الجزري في الطيبة: ٣٣١- والراء عن سكون يـاءٍ رَقِّـقِ أو كسـرةٍ مـن كِـلْمَةٍ للأزرق

(٧) انظر : إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة للمنصوري، ص٨، وتحريرات المنصوري، ص٦٨.

ثُمَّ إني وقفتُ على كتاب (**بدائع البرهان**) للأستاذ العلامة الشيخ **مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري** رحمه الله تعالى [١] فوجدتُّ فيه ما هذا نصه :

«وتمتنع الغنة للأزرق مطلقًا. وذكر الشيخ – يعني المنصوري[٢] – الغنة من الكامل للأزرق، ولم يذكر الأصبهاني[٣]، وهو خطأ فاحش، وذكر أيضاً [٣٠/ ب] الغنة للأزرق من المستنير[٤] ، وهو خلطُ طريقٍ

(١) في بقية النسخ : (رحمة الله تعالى عليه).

والإزميري : هو : مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المَنَمْنِي الإزميري الرومي الحنفي، نزل مصر وتعلم في جامع الأزهر، وفيه قرأ القراءات وأقرأ، وفيها توفي سنة : ١١٥٥هـ ، من شيوخه : يوسف أفندي زاده، ومن تلامذته : محمد المنير السمنودي - شارح الدرة -، والسيد هاشم المغربي الإزميري. له مؤلفاتٍ عدة، جُلُّها في التحريرات، منها : إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة (مطبوع)، بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن (مطبوع)، عمدة العرفان في وجوه القرآن (مطبوع) وغيرها. ترجمته في : كشف الظنون : ٢/ ١٩٥٢، هدية العارفين : ٢/ ٤٤٥، الأعلام : ٧/ ٢٣٦، معجم المؤلفين : ١٢/ ٢٥٩.

(٢) هو : العلامة علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري، ولد بمصر في أواسط القرن الحادي عشر، مقرئ نحوي، مصري الأصل، شيخ القراءات بالآستانة بتركيا، من شيوخه : سلطان بن أحمد المزاحي، علي الشبراملسي، محمد البقري، ومن تلاميذه : أحمد حجازي، أحمد بن علي المنيني، يوسف أفندي زاده. توفي في مدينة أسكدار بتركيا سنة : ١١٣٤هـ ، من مؤلفاته : إرشاد الطلبة بشواهد الطيبة (مطبوع)، وتحرير الطرق والروايات في القراءات المعروف بتحريرات المنصوري (مطبوع)، رد الإلحاد في النطق بالضاد، ألفية في النحو. ترجمته في : هدية العارفين : ١/ ٧٦٥، إيضاح المكنون : ١/ ٢٣٢، ٤١٧، ٥٥٢، سلك الدرر : ٣/ ٨٦، الأعلام : ٤/ ٢٩٢، معجم المؤلفين : ٧/ ١٠٤.

(٣) هو : أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب الأسدي – ولاءً – الأصبهاني، كان إماما في رواية ورش، ضابطًا لها مع الثقة والعدالة. قرأ على جماعة من أصحاب ورش وأصحاب أصحابه، ثم نزل بغداد، وأخذها الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه، ولذلك نسبتْ إليه دون ذكر أحدٍ من شيوخه. توفي ببغداد سنة ٢٩٦ هـ. قال أبو عمرو الداني: هو إمام عصره في رواية ورش لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه. انظر : معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٥٩، غاية النهاية : ٢/ ١٦٩-١٧٠.

(٤) المستنير في القراءات العشر، تأليف : الإمام أبي طاهر أحمد بن علي ابن سوار البغدادي (ت٤٩٦هـ). طبع بتحقيق : د/ عمار بن أمين الددو، من دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، عام : ١٤٢٦هـ، وهو رسالة علمية تقدم بها الباحث بجامعة بغداد لنيل درجة الدكتوراه. كما طبع بتحقيق : د/ عثمان محمود غزال من دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

بطريقٍ[١]، لأن طريقَ الأزرق من المستنير ليست من طريق الطيبة[٢]، ولو كانت من طريق الطيبة لذكره في بحث [٣] الطرق في النشر[٤].

وأيضًا : الغنة في المستنير من طريق النهرواني[٥] فقط عن قراءة ابن سوار[٦] علىٰ أبي علي العطار[٧] عنه، ولم يكن في المستنير طريق النهرواني في طريق الأزرق، بل هو في طريق الإصبهاني، ورواية قالون فقط، ولم يقرأ ابن سوار على أبي علي العطار طريق الأزرق. فَعُلِمَ من ذلك أنَّه لا غنةَ للأزرق في المستنير أصلا! »[٨].

وقال في موضع آخر : «وأما الأزرق عن ورش : فلا غنة له أصلا»[٩].

---

(١) خلط الطرق بعضها ببعض، خطأ وممنوع، وقيل : حرام أو مكروه أو معيب، على تفصيل في ذلك، انظر للتفصيل : النشر : ١/ ١٩، منجد المقرئين، ص٧٧، جمال القراء للسخاوي : ١/ ٢٣٤، شرح الدرة للنويري : ١/ ١٥٩، لطائف الإشارات للقسطلاني : ١/ ٣٣٦، غيث النفع للصفاقسي، ص٦٥-٦٦، إتحاف فضلاء البشر للدمياطي : ١/ ١٠٥.

(٢) متن طيبة النشر في القراءات العشر (الكبرى) لخاتمة المحققين الإمام ابن الجزري، مطبوع ومتداول.

(٣) في (م) كأنها : (مبحث).

(٤) النشر في القراءات العشر لخاتمة المحققين الإمام ابن الجزري، مطبوع ومتداول.

(٥) هو : الحافظ أبو الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله النهرواني القطان، مقرئ حاذق ثقة، أخذ القراءات عرضًا عن زيد بن علي بن أحمد الكوفي، وأبي بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر وغيرهم، وقرأ عليه أبو علي الحسن بن قاسم المعروف بغلام الهراس، وغيره، ألف في القراءات كتابا، وعمر دهرا، واشتهر ذكره، توفي سنة : ٤٠٤هـ. انظر : معرفة القراء الكبار : ٢/ ٧٠٠، غاية النهاية : ١/ ٤٦٧، الإرشاد، ص١١٦، الكفاية الكبرى، ص٣٩، الاختيار : ١/ ٦٧-٦٨.

(٦) هو : الإمام أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي، مؤلف : المستنير، إمام كبير محقق ثقة، قرأ على : الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والحسن بن علي بن عبد الله العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط وغيرهم، وقرأ عليه : أبو علي بن سكرة الصدفي شيخ ابن الباذش، وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري وغيرهم، توفي سنة : ٤٩٦هـ . انظر : المعرفة : ٢/ ٨٥٨، والغاية : ١/ ٨٦.

(٧) هو : الإمام أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار البغدادي، المؤدِّب، المعروف بالأقرع، شيخ جليل ماهر ثقة، قرأ على : أبي الفرج النهرواني، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبي الحسن بن الحمامي وغيرهم، وقرأ عليه أبو طاهر ابن سوار، توفي سنة : ٤٤٧هـ . انظر : المعرفة : ٢/ ٧٨٨، الغاية : ١/ ٢٢٤.

(٨) بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن للإزميري، ص٢٤ بشيء من اختلاف في العبارة من حيث النقص والزيادة مما يدل على اختلاف النسخ حيث إن المطبوع من نسخة واحدة فقط.

(٩) البدائع، ص٢٩.

وقال في تحرير قوله تعالىٰ : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ﴾ [البقرة:٥٤] – بعد أن ذكر أوجه الأزرق – :

«وقد عرفت [٣١/ أ] أنه ليس له الغنة في نحو : ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [١]». انتهى[٢].

وقد تتبعتُ[٣] كلام (النشر) في أحكام النون الساكنة والتنوين فلم أجدها[٤] وردت عن الأزرق في طريقٍ من الطرق التي قدمها في بحث[٥] الطرق.

وهذه نبذة جمعتُها من (النشر) في ذكر الطرق على سبيل الإجمال، وفي حكم النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء مع بيان المراد من كلامه بتوفيق الله تعالىٰ، وسمَّيتُها : «**البرهان الأصدق والصراط المحقق في منع الغنة للأزرق**».

واللهَ أسألُ أن يفتح بها على من اطَّلع عليها كلَّ مغلقٍ بمنِّه وكرمه. آمين.

أما طرقه : فهي ترجع إلى :(الشاطبية)، و(التيسير)، وقراءة الداني[٦] على خلف بن إبراهيم[٧]،و(الهداية)[٨]،و(المجتبى)[٩]، و(الكامل)[١٠]، وطريق الداني عن

---

(١) حيثما وردت، وأول مواضعها : البقرة : ٥٤.

(٢) البدائع، ص٤٩.

(٣) القائل : هو المتولي.

(٤) أي : الغنة.

(٥) في (م) كأنها : (مبحث).

(٦) هو : أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني القرطبي، ولد في : ٣٧١هـ، قرأ على عبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي، وخلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الفتح فارس، وقرأ عليه أبو بكر ابن الفصيح، صاحب مؤلفات شهيرة، منها : جامع البيان، والتيسير، والمقنع في رسم المصحف، وغيرها الكثير، توفي سنة : (٤٤٤هـ). انظر : معرفة القراء الكبار: ١/ ٧٧٣-٧٨١، وغاية النهاية : ١/ ٥٠٣.

(٧) هو : خلف بن إبراهيم بن محمد ابن خاقان أبو القاسم الخاقاني المصري، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء، ومحمد بن عبد الله المعافري، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، مات بمصر سنة : ٤٠٢هـ. انظر : معرفة القراء الكبار : ١/ ٦٩٠، غاية النهاية : ١/ ٢٧١.

(٨) لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي توفي : بعد ٤٣٠هـ ، والكتاب مفقود، وشرحه للمؤلف نفسه مطبوع بتحقيق : د/ حازم سعيد حيدر، من مكتبة الرشد بالرياض، ط١، عام ١٤١٦هـ. وانظر : النشر : ١/ ٦٩.

(٩) للإمام أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي، نزيل مصر، توفي بها سنة : ٤٢٠هـ. انظر : النشر : ١/ ٧١.

(١٠) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تأليف : الإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور، توفى بها سنة : ٤٦٥هـ ، وهو مطبوع من مؤسسة سما للنشر والتوزيع بمصر، ط١، عام : ١٤٢٨هـ . وانظر : النشر : ١/ ٩١.

أبي الفتح[١] [٣١/ ب]، و(التجريد)[٢]، و(تلخيص العبارات)[٣].

وطريق أبي معشر[٤]، وطريق طاهر بن غلبون[٥] من طريق الداني، و(التذكرة)[٦]، و(العنوان)[٧]، و(الكافي)[٨]، و(التبصرة)[٩]، و(إرشاد) أبي الطيب[١٠].

---

(١) هو : فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة : ٣٣٣هـ ، قرأ على عبد الباقي بن الحسن، ومحمد بن الحسن أبي طاهر الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبوذي، قرأ عليه ولده الباقي، والحافظ أبو عمرو الداني. له : المَنَشَّأ في القراءات الثمان. توفي بمصر سنة : ٤٠١هـ . انظر : معرفة القراء الكبار : ٢/ ٧١٧، غاية النهاية : ٢/ ٥.

(٢) تأليف : الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام، شيخ الإسكندرية، وتوفى بها سنة : ٥١٦هـ. انظر : النشر : ١/ ٧٥.

(٣) تأليف : الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الإسكندرية، وتوفى بها سنة : ٥١٤هـ. انظر : النشر : ١/ ٧٢.

(٤) هو : عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد أبو معشر الطبري، شيخ أهل مكة، إمام عارف محقق أستاذ كامل ثقة صالح، قرأ على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي بِحَرَّان، وأبي عبد الله الكارزيني، وأبي الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرازي، وقرأ عليه الحسن ابن بليمة، وإبراهيم بن عبد الملك القزويني، وعبد الله بن منصور بن أحمد البغدادي، من مؤلفاته : التلخيص في القراءات الثمان، مطبوع، وسوق العروس، مخطوط، والرشاد في شرح القراءات الشاذة، وغيرها، توفي بمكة سنة : ٤٧٨هـ. انظر : المعرفة: ٢/ ٨٢٧-٨٣٠، والغاية : ١/ ٤٠١.

(٥) هو : طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر، أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرر، مؤلف التذكرة في القراءات الثمان، مطبوع، من شيوخه : والده، وعبد العزيز بن علي، ومحمد بن يوسف بن نهار الحرتكي وغيرهم، من تلامذته : الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وأبو الفضل عبد الرحمن الرازي وأبو عبد الله محمد ابن أحمد القزويني، توفي بمصر سنة : ٣٩٩هـ. انظر: المعرفة : ٢/ ٦٩٨، الغاية : ١/ ٣٣٩.

(٦) لطاهر بن غلبون المذكور في التعليق السابق، وانظر : النشر : ١/ ٧٣.

(٧) تأليف : الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي الأصل، ثم المصري، النحوي المقرئ ، توفى بمصر سنة : ٤٥٥هـ. انظر : النشر : ١/ ٦٤.

(٨) تأليف : الإمام أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الأشبيلي، توفى بأشبيليه سنة : ٤٧٦هـ. انظر : النشر : ١/ ٦٧.

(٩) تأليف : الإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني ثم الأندلسي، توفى بقرطبة سنة : ٤٣٧هـ. انظر : النشر : ١/ ٧٠.

(١٠) تأليف : أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون - والد الإمام طاهر ابن غلبون - الحلبي، نزيل مصر، توفى بها سنة : ٣٨٩هـ، انظر : غاية النهاية : ١/ ٤٧٠، النشر : ١/ ٧٩.

وأما حكم النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء :

فقال في (النشر) : «وأما الحكم الثاني – وهو الإدغام – : فإنه يأتي عند ستة أحرف، وهي : حروف : (يرملون)، منها : حرفان بلا غنة، وهما : اللام والراء، نحو : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾[1]،﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[البقرة:٢]،﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾[2]، ﴿ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾[البقرة:٢٥] ، هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجِلَّة[3]من أئمة التجويد، وهذا الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار، وهو الذي لم يذكر المغاربةُ قاطبةً وكثيرٌ من غيرهم سواه، [٣٢/أ] كصاحب (التيسير)، و(الشاطبية)،و(العنوان)،و(الكافي)، و(الهادي)[4]، و(التبصرة)، [و(الهداية)][5]، و(تلخيص العبارات)، و(التجريد)، و(التذكرة)، وغيرهم»[6].

كلُّ هذه الكتب في طريق الأزرق إلا : (الهادي).

وما بقي من طرقه لم يذكر منه شيئًا في أصحاب الغنة سوى (الكامل)، فإنه ذكر منه الغنة لورش من غير طريق الأزرق[7] كما يأتي[8].

ثم بيَّن[9] [الآخذين][10] بالغنة من غير الجمهور بقوله :

---

(١) وردت في موضعين من سورة البقرة، الآية : ٢٤ و٢٧٩.

(٢) من مواضعها سورة البقرة، الآية : ٥.

(٣) (الجِلَّة) : من : جَلَّ يَجِلُّ، جَلالا وجَلالة، فهو : جَليل، يقال : قومٌ جِلَّةٌ – بكسر الجيم – : عظماء سادة. انظر : القاموس المحيط، ص١٢٦٤، مادة : (جل).

(٤) تأليف : الإمام الفقيه أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني المالكي، توفى بالمدينة سنة : ٤١٥هـ، انظر : النشر : ١/ ٦٦.

(٥) زيادة من (ط)، والنشر المطبوع .

(٦) النشر في القراءات العشر : ٢/ ٢٣.

(٧) انظر : الكامل، ص٣٤٦.

(٨) ضمن كلام ابن الجزري الآتي من النشر قريبًا.

(٩) أي : ابن الجزري.

(١٠) في الأصل : (الأخذني)، سهو من الناسخ، والمثبت (ط) و(م).

«وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء[1] الغنة، ورووا ذلك عن [أكثر][2] أئمة القراءات كنافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وأبي جعفر، ويعقوب وغيرهم، وهي رواية أبي الفرج النهرواني عن : نافع، وأبي جعفر، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، نص على ذلك : أبو طاهر [٣٢/ ب] ابن سوار في (المستنير) عن شيخه أبي علي العطار عنه، وقال فيه : «وخَيَّرَ الطبريُّ[3] عن قالون من طريق الحلوانيِّ[4]».

قال : «وذكر أبو الحسن الخياط[5] عن السوسي وأبي زيد[6] كذلك».

ثم قال : «وقرأتُ علىٰ أبي علي العطار عن [حماد [7] والنقاش [8]]

---

(١) في (م) : (بقاء).

(٢) في الأصل : (كثير)، والمثبت من : (ط)، و(م)، والنشر المطبوع، وهو الصواب.

(٣) هو : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسحاق الطبري المالكي البغدادي، ولد سنة : ٣٢٤هـ، قرأ على ابن بويان وأحمد الولي وأبي بكر النقاش، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي وغيره، توفي سنة : ٣٩٣هـ. انظر : معرفة القراء الكبار : ٢/ ٦٨١. من مؤلفاته في القراءات كتاب : الاستبصار. انظر : الغاية : ١/ ٥-٦.

(٤) هو : أبو الحسن أحمد بن يزيد، الصفار الحُلْوَاني، قرأ على قالون وهشام بن عمار وخلف وغيرهم، وقرأ عليه الفضل بن شاذان وغيره، توفي سنة : ٢٥٠هـ. انظر : معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٣٧. قال ابن الجزري : وأحسب أنه توفي سنة : نيف وخمسين ومائتين. الغاية : ١/ ١٤٩-١٥٠.

(٥) هو : أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، من تلامذة أبي الفرج النهرواني، وأبي الحسن الحمامي، ومن شيوخ أبي طاهر ابن سوار، مؤلف كتاب : الجامع في القراءات، قال الذهبي : أظنه بقي إلى بعد : ٤٥٠هـ . انظر : المعرفة : ٢/ ٨٠٣، والغاية : ١/ ٥٧٣.

(٦) هو : أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوي، من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم، ولد سنة : ١٢٠هـ ، وتوفي بالبصرة سنة : ٢١٥هـ ، وهو رابع الرواة الستة عن أبي عمرو عند ابن سوار في المستنير : (١/ ٢٩٥). انظر : الغاية : ١/ ٣٠٥.

(٧) هو : أبو الحسن حماد بن أحمد بن حماد الكوفي الضرير، قرأ على : القاسم بن أحمد الخياط، ومحمد بن الحسين بن علي الكوفي، وقرأ عليه القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، وزيد بن علي، وأبو بكر الشذائي، وأبو بكر بن مهران. وهو أحد طرق الأعشى في رواية شعبة عن عاصم عند ابن سوار في المستنير (١/ ٣٠٩، ٣٢٢)، لم يذكر ابن الجزري تاريخ ولادته ولا وفاته. انظر : الغاية : ١/ ٢٥٧.

(٨) هو : أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد الموصلي النقاش، نزيل بغداد، الإمام العلم، مؤلف كتاب شفاء الصدور في التفسير، مقرئ مفسر، ولد سنة : ٢٦٦هـ، وتوفي سنة : ٣٥١هـ ، وهو أحد طريقي هارون الأخفش في رواية ابن ذكوان عن ابن عامر عند ابن سوار في المستنير : (١٢٥٩)، وأحد طرق الأعشى في رواية شعبة عن عاصم عنده (١/ ٣٢٣). وانظر : المعرفة : ٢/ ٥٧٨، والغاية : ٢/ ١١٩.

[١] بتبقية الغنة أيضًا»[٢].

ورواه أبو العز[٣] في (إرشاده) عن النهرواني عن أبي جعفر[٤].

وزاد في (الكفاية) عن ابن حبش[٥] عن السوسي، و[عن][٦] أحمد بن صالح[٧] عن قالون، وعن نظيف[٨] عن قنبل[٩].

---

(١) في الأصل : (جماد النقاش)؛ وفي (ط) و(م) : (حماد النقاش)، والمثبت من المستنير والنشر المطبوعين.

(٢) انظر النقول المذكورة في : المستنير : ١/ ٤٦٧-٤٦٨.

(٣) هو : أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، من تلامذة أبي القاسم الهذلي، ولد بواسط سنة : ٤٣٥هـ ، وتوفي بها سنة : ٥٢١هـ . من مؤلفاته : إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، من مطبوعات جامعة أم القرى بتحقيق : عمر حمدان الكبيسي، عام : ١٤٠٤هـ، وكتاب : الكفاية الكبرى في القراءات العشر، طبع بمراجعة : جمال الدين محمد شرف بدار الصحابة للتراث بطنطا، مصر، عام : ٢٠٣م. وانظر لترجمته : المعرفة : ٢/ ٩١٢، والغاية : ٢/ ١٢٨، ومقدمة محقق الإرشاد، ص٥٥-٦٥.

(٤) انظر : إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي لأبي العز القلانسي، ص١٦٥.

(٥) هو : الحسين بن محمد بن حبش أبو علي الدينوري، حاذق ضابط متقن، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير الرقي، والعباس ابن الفضل الرازي، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهم، وقرأ عليه محمد بن المظفر الدينوري، وأبو الفضل الخزاعي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، متقدم في علم القراءات مشهور بالإتقان ثقة مأمون، وكان يأخذ لجميع القراء بالتكبير في جميع السور. توفي سنة : ٣٧٣هـ . انظر : الغاية : ١/ ٢٥٠.

(٦) زيادة من (ط) والنشر المطبوع.

(٧) هو : أحمد بن صالح الإمام الحافظ أبو جعفر المصري، ولد سنة : ١٧٠هـ ، قرأ على ورش وقالون، وله عن كل منهما رواية، روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجاج الرشجيني والحسن بن أبي مهران والحسن بن علي بن مالك الأسناني، توفي سنة : ٢٤٨هـ . انظر : الغاية : ١/ ٦٢.

(٨) هو : نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي الحلبي، نزيل دمشق، مقرئ كبير مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أحمد بن محمد اليقطيني، وموسى بن جرير النحوي، وأبي العباس الأشناني وغيرهم، قال ابن الجزري : وقراءته على قنبل تحتمل، وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم بن غلبون، وأبو علي الرهاوي. انظر : الغاية : ٢/ ٣٤٢.

(٩) انظر : الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، ص٧٠، ونص كلامه فيه : «وروى أحمد بن صالح والسوسنجردي عن زيد عن إسماعيل وابن حبش عن السوسي إدغامها وتبقية الغنة، الباقون يدغمون ويحذفون الغنة». ولم أجد فيه ذكر نظيف عن قنبل إلا عند ذكر الغنة في حرف الواو، والله أعلم.

ورواه الحافظ أبو العلاء[١] في «غايته» عن عيسى بن وردان[٢]، وعن السوسي، وعن المسيبي[٣] عن نافع، وعن النهرواني عن اليزيدي[٤]، وانفرد بتبقية الغنة عن الصوري[٥] عن ابن ذكوان في الراء خاصة[٦].

وأطلق ابن مهران[٧] - صاحب (الغاية) [٣٣/ أ] - الوجهين عن غير أبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف، وقال: «إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة»[٨].

---

(١) هو: الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار أبو العلاء، إمام العراقيين، ولد سنة: ٤٨٨هـ، من تلامذة أبي العز القلانسي. قال ابن الجزري: «وعندي أنه في المشارقة كأبي عمرو الداني في المغاربة، بل هذا أوسع رواية منه بكثير». توفي في سنة: ٥٦٩هـ، له مؤلفات كثيرة، وكتابه: غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار طبع بتحقيق: د/ أشرف محمد فؤاد طلعت من الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، عام: ١٤١٤هـ. وترجمته في: المعرفة: ٣/ ١٠٣٩-١٠٤٢، والغاية: ١/ ٢٠٤-٢٠٦.

(٢) أحد راويي أبي جعفر المدني.

(٣) هو: محمد بن إسحاق بن محمد أبو عبد الله المسيبي المدني، مقرئ عالم مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن أبيه عن نافع، وعن أحمد وثابت ابني ميمونة بنت أبي جعفر، وغيرهم، روى القراءة عنه محمد بن الفرج وعبد الله بن الصقر، روى عنه مسلم وأبو داود في كتابيهما، توفي في سنة: ٢٣٦هـ. انظر: الغاية: ٢/ ٩٨.

(٤) هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، أخذ القراءة عرضًا عن أبي عمرو، وعن حمزة، روى القراءة عنه أولاده محمد وعبد الله وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة، وله عدة تصانيف، توفي بمرو سنة: ٢٠٢هـ. انظر: الغاية: ٢/ ٣٧٥.

(٥) هو: محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري الدمشقي، مقرئ مشهور ضابط ثقة، أخذ القراءة عن ابن ذكوان، وعبد الرزاق بن حسن الإمام، وروى القراءة عنه محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي، مات سنة: ٣٠٧هـ. انظر: الغاية: ٢/ ٢٦٨.

(٦) ينظر: غاية الاختصار: ١/ ١٧٥-١٧٦.

(٧) هو: أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الإصبهاني النيسابوري، صاحب مؤلفات كثيرة، ولد في: ٢٩٥هـ، وتوفي في سنة: ٣٨١هـ، وكتابه: الغاية في القراءات العشر مطبوع بتحقيق: محمد غياث الجنباز، ط١، عام: ١٤٠٥هـ. وانظر لترجمته: المعرفة: ٢/ ٦٦٢-٦٦٤، وغاية النهاية: ١/ ٤٩-٥٠.

(٨) لم أجد النص في غاية ابن مهران! ونص كلامه فيه: «إدغام النون والتنوين عند اللام والراء: مكي، ويزيد، وخلف، ابن كثير بالوجهين». الغاية، ص٨٥-٨٦. وعبارته في المبسوط (ص٩٧) قريبة من نقل ابن الجزري، حيث قال فيه: «يدغم أبو جعفر وابن كثير برواية الهاشمي وخلف النون والتنوين عند اللام والراء بغير غنة، وروي ذلك عن أبي عمرو مختلفًا عنه، والصحيح عنه إظهار الغنة، وله فيه وعنه عليه شواهد ودلائل يطول ذكرها».

ورواه صاحب (المبهج)[١] عن المطوِّعي[٢] عن أبي بكر[٣] عند الراء، وعن الشنبوذي[٤] عن أبي بكر [فيهما][٥] بوجهين، قال :

«وقرأتُ على شيخنا الشريف بالتبقية فيهما عندهما».

قال : «وخيَّر البزيُّ بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما».

قال : «وبالوجهين قرأتُ»[٦].

ورواه أبو القاسم الهذلي في (الكامل) عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام، وعن غير الفضل عن أبي جعفر، وعن ورش غير الأزرق[٧].

وذكره أبو الفضل الخزاعي[٨] في (المنتهىٰ) عن ابن حبش عن السوسي، وعن

---

(١) هو : أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط، ولد سنة : ٤٦٤هـ، وتوفي سنة:٥٤١هـ ، من مؤلفاته : «المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي»، وقد حققه الباحث : عبد العزيز بن ناصر السبر في مرحلة الدكتوراه في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام : ١٤٠٤-١٤٠٥هـ، وطبع بدار الكتب العلمية، بيروت عام : ١٤٢٧هـ، بتحقيق سيد كسروي حسن في ثلاثة أجزاء بعنوان : «المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف». ترجمته في : المعرفة : ٢/ ٩٦٠، والغاية : ١/ ٤٣٤.

(٢) هو : أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي البصري، مؤلف كتاب : معرفة اللامات وتفسيرها، قرأ على محمد بن يعقوب المعدل، وابن شنبوذ، وابن مجاهد، قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، توفي سنة : ٣٧١هـ وقد جاوز المائة. انظر : المعرفة : ٢/ ٦١٣، والغاية : ١/ ٢١٣-٢١٥.

(٣) هو : شعبة بن عياش، أحد راويي عاصم.

(٤) هو : أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي الشطوي البغدادي، ولد سنة : ٣٠٠هـ أخذ القراءة عن ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي الحسن بن شنبوذ، وإليه نسب لكثرة ملازمته له، قرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، توفي سنة : ٣٨٨هـ. انظر : المعرفة : ٢/ ٦٤٠، والغاية : ٢/ ٥٠.

(٥) زيادة من (ط)، والنشر المطبوع.

(٦) انظر النقول في : المبهج : ١/ ٣٠٢-٣٠٣.

(٧) انظر : الكامل، ص٣٤٦.

(٨) هو : أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني، الإمام الحاذق، أخذ القراءة عن الحسن بن سعيد المطوعي وابن حبش ومحمد بن عيسى المؤدب، وروى القراءة عنه أبو العلاء الواسطي وغيره، من مؤلفاته : المنتهى، وتهذيب الأداء، والواضح، توفي في : ٤٠٨هـ. انظر : الغاية : ٢/ ١٠٩.

ابن مجاهد[١] عن قنبل، وعن حفص من غير طريق زرعان[٢]، [٣٣/ ب] وعن الحلواني عن هشام، وعن الصوري عن ابن ذكوان[٣].

وذكره الداني في (**جامع البيان**) عن قنبل من طريق ابن شنبوذ[٤] في اللام خاصة، وعن الزينبي[٥] عن أبي ربيعة[٦] عن البزي وقنبل في اللام والراء، وعن أبي عون[٧] عن الحلواني عن قالون، وعن الأصبهاني عن ورش، وعن الشمُّوني[٨]

---

(١) هو : أحمد بن موسى أبو بكر ابن مجاهد التميمي البغدادي، مؤلف كتاب السبعة، ولد بغداد سنة : ٢٤٥هـ ، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس، وقنبل المكي، وعبد الله ابن كثير المؤدب وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وأبو علي الفارسي، والحسن بن سعيد المطوعي، وابن خالويه النحوي، ومحمد بن الحسن النقاش وغيرهم، توفي في سنة : ٣٢٤هـ . انظر : غاية النهاية : ١/ ١٣٩-١٤٢.

(٢) هو : زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي، عرض على عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته، عرض عليه علي بن محمد بن جعفر القلانسي، وكان مشهورًا في أصحاب عمرو. انظر : الغاية : ١/ ٢٩٤.

(٣) انظر : المنتهى، ص٢٠٧.

(٤) هو : محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، أبو الحسن البغدادي، معاصر ابن مجاهد، أخذ القراءة عن إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم، وأحمد بن بشار الأنباري وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي، وإدريس بن علي المؤدب، والحسن ابن سعيد المطوعي وغيرهم، كان يرى جواز القراءة بالشاذ، فاستتيب عنه، توفي سنة : ٣٢٨هـ. انظر : الغاية : ٢/ ٥٢-٥٦.

(٥) هو : محمد بن موسى بن محمد بن سليمان، أبو بكر الزينبي الهاشمي البغدادي، مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير، أخذ القراءة عن أبي ربيعة وسعدان بن كثير الجدّي، وقنبل وغيرهم، وروى القراءة عنه أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهم، توفي سنة : ٣١٨هـ . انظر : الغاية : ٢/ ٢٦٧-٢٦٨.

(٦) هو : محمد بن إسحاق بن وهب أبو ربيعة الربعي المكي المؤدب، مؤذن المسجد الحرام، مقرئ جليل ضابط، أخذ القراءة عرضًا عن البزي وقنبل، وأقرأ الناس في حياتهما، روى القراءة عنه محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بن بندار، وعبد الله بن أحمد البلخي، مات سنة : ٢٩٤هـ . انظر : الغاية : ٢/ ٩٩.

(٧) هو : محمد بن عمرو بن عون، أبو عون السلمي الواسطي، مقرئ محدث، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعلى قنبل بن عبد الرحمن، وأبي عمر الدوري، عرض عليه أحمد بن سعيد الواسطي، وإبراهيم بن محمد نفطويه، وأبو الحسن الحذاء، توفي قبل : ٢٧٠هـ، وفي وفاته أقوال، انظرها في : الغاية : ٢/ ٢٢١.

(٨) هو : محمد بن حبيب أبو جعفر الشموني الكوفي، مقرئ ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن أبي يوسف الأعشى، وهو أجل أصحابه وأحذقهم. انظر : الغاية : ٢/ ١١٤-١١٥.

عن الأعشىٰ[١] عن أبي بكر، وعن إبراهيم بن عباد[٢] عن هشام[٣].

ورواه الأهوازي في **(وجيزه)** عن روح[٤]»[٥]. انتهى.

أما **المستنير، وغاية** ابن مهران[٦]، **والمبهج** : فليست في طرق الأزرق.

وأما غيرها من الكتب التي ذكر منها الغنة فهي فيها لجماعة مخصوصين، وليس فيهم الأزرق.

فظهر من ذلك أنه لا غنة للأزرق في طريق من الطرق.

وقوله[٧] بعد ذلك [٣٤/ أ] :

«وصحتْ - أي الغنةُ مع اللام والراء - من طريق كتابنا نصًّا وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص»[٨].

وكذا قوله في الطيبة : وَهْيَ لِغَيْرِ **صُحْبَةٍ** أَيْضًا تُرَىٰ[٩]:

معناه : أنها ثبتت عن هؤلاء من هذه الكتب المذكورة فقط، [لا أنها][١٠] وردت في كل طريق من طرقهم، كما قد يُتوهم[١١].

---

(١) هو : يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضًا عن أبي بكر شعبة وهو أجل أصحابه، روى القراءة عنه محمد بن حبيب الشموني، ومحمد بن غالب الصيرفي، وأحمد بن جبير وغيرهم، توفي في حدود : ٢٠٠هـ . انظر : الغاية : ٢/ ٣٩٠.

(٢) هـو : إبراهيم بن عباد التميمي البصري، قرأ على هشام، وقرأ عليه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي. انظر : الغاية : ١/ ١٦.

(٣) انظر : جامع البيان : ٢/ ٦٧٠-٦٧١، طبعة جامعة الشارقة.

(٤) انظر : الوجيز ، ص٨٣.

(٥) النشر : ٢/ ٢٣-٢٤.

(٦) تأليف : الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني ثم النيسابوري، توفي بها سنة : ٣٨١هـ، انظر : النشر : ١/ ٨٩.

(٧) أي : ابن الجزري.

(٨) النشر : ٢/ ٢٤.

(٩) متن الطيبة، باب أحكام النون الساكنة والتنوين، من البيت رقم : ٧٥.

(١٠) في الأصل : (لأنها)، والمثبت من (ط)، وهو الصواب حسب السياق.

(١١) انظر : شرح الطيبة لابن الناظم : ١/ ٣٦٧-٣٦٨، شرح الطيبة للنويري : ١/ ٥٥٧، النشر : ٢/ ٢٤.

ونظير هذا في كلامه كثير، فمن ذلك قول الطيبة[١]:

السِّرَاطَ مَعْ سِرَاطَ زِنْ خُلْفًا[٢]:

فـ (السين)[٣] لقنبل من طريق ابن مجاهد، و(الصاد) من طريق ابن شنبوذ[٤].

وقوله : إِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوِّلَا جُدْ فِدْ وَمِزْ خُلْفًا[٥]:

فالتوسط[٦] فقط لابن ذكوان من طريق الصوري، والتوسط والطول من طريق الأخفش[٧].

وقوله : ..... وَقَصْرُ الْمُنفَصِلْ بِنْ لِي حِمًى عَنْ خُلْفِهِمْ [٣٤/ ب][٨]:

فالمد فقط لهشام من طريق الداجوني، والقصر والمد من طريق الحلواني، والمد فقط لحفص من طريق عبيد، والقصر والمد من طريق عمرو[٩].

وقوله : وَمِثْلُهُ خُلْفُ هِشَامٍ فِي الطَّرَفْ[١٠]:

فالتحقيق – بقافين – فقط لهشام من طريق الداجوني، والتحقيق والتسهيل من طريق الحلواني[١١].

وقوله : وَالثَّا لَنَا وَالْخُلْفُ مِلْ[١٢]:

---

(١) في (ط) و(م) : (قوله في الطيبة).

(٢) الطيبة، سورة أم القرآن، من البيت : ١١٢.

(٣) في كلمة (صِرَطَ) مطلقًا، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

(٤) انظر : شرح الطيبة للنويري : ١/ ٣٠٤.

(٥) الطيبة، باب المد والقصر، من البيت : ١٦٢.

(٦) أي : في المد المتصل والمنفصل.

(٧) انظر : شرح الطيبة للنويري : ١/ ٣٨٥.

(٨) الطيبة، باب المد والقصر، من البيت : ١٦٤.

(٩) انظر : شرح الطيبة للنويري : ١/ ٣٨١-٣٨٤.

(١٠) الطيبة، باب وقف حمزة وهشام على الهمز، من البيت : ٢٥٣.

(١١) انظر : شرح الطيبة للنويري : ١/ ٥١٩.

(١٢) الطيبة، فصل تاء التأنيث، من البيت : ٢٦١.

فالإدغام لابن ذكوان من طريق الأخفش، والإظهار من طريق الصوري[١].

وقوله : لِي دِينِ هَبْ خُلْفًا[٢]:

فالفتح فقط للبزي من طريق ابن الحباب، والفتح والإسكان من طريق أبي ربيعة[٣].

وقوله : وَنَرْتَعْ يَتَّقِي يُوسُفَ زِنْ خُلْفًا[٤]:

فالإثبات في (نرتع)[٥]، والحذف في (يتقي)[٦] لقنبل من طريق ابن شنبوذ، والعكس [٣٥/ أ] من طريق ابن مجاهد[٧].

وقوله : كِيدُونِ الَاعْرَافِ لَدَىٰ / خُلْفٌ[٨]:

فالإثبات في الحالين لهشام من طريق الحلواني، وفي الوصل فقط من طريق الداجوني[٩].

وقوله : ..... جِبْرِيلَ فَتْحُ الْجِيمِ دُمْ وَهْيَ وَرَا

فَافْتَحْ وَزِدْ هَمْزًا بِكَسْرٍ صُحْبَهْ كُلاًّ وَحَذْفُ الْيَاءِ خُلْفُ شُعْبَهْ[١٠]:

فإثبات الياء لشعبة من طريق العليمي، وحذفها من طريق يحيى بن آدم[١١].

---

(١) انظر : شرح الطيبة للنويري : ١/ ٥٣٨.

(٢) الطيبة، باب مذاهبهم في ياءات الإضافة، من البيت : ٣٩٧.

(٣) انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢/ ١٠٢.

(٤) الطيبة، باب مذاهبهم في الزوائد، من البيت : ٤٠٩. وقوله : (ونرتع) كذا في جميع النسخ، وفي المتن المتداول بتصحيح الشيخ تميم الزعبي : (يرتع) بالياء.

(٥) من قوله تعالى : ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [يوسف : ١٢].

(٦) من قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف : ٩٠].

(٧) انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢/ ١١٥.

(٨) الطيبة، باب مذاهبهم في الزوائد، من البيت : ٤١٤-٤١٥.

(٩) انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢/ ١٢٠.

(١٠) الطيبة، باب فرش الحروف، سورة البقرة، من البيتين : ٤٦٣-٤٦٤.

(١١) انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢/ ١٧٣.

وقوله : وَمِيكَائِيلَ لا يَاءَ بَعْدَ هَمْزٍ زِنْ بِخُلْفٍ(١):

فإثبات الياء لقنبل من طريق ابن مجاهد، وحذفها من طريق ابن شنبوذ(٢).

وقوله : هَيْتَ اكْسِرَا عَمَّ وَضَمُّ التَّا لَدَى الْخُلْفِ(٣):

فضمها(٤) لهشام من طريق الداجوني، وفتحها من طريق الحلواني(٥).

وقوله : وَصْلُ اصْطَفَىٰ جُدْ خُلْفَ(٦):

فوصل الهمزة(٧) لورش من طريق الأصبهاني، وقطعها من طريق الأزرق(٨) [٣٥/ ب]. إلى غير ذلك ...

فانظر إلى هذه الإطلاقات(٩) عن هؤلاء الرواة، مع أنه لابد من التوزيع المذكور، ولا يُعرف ذلك إلا بتتبع الطرق واستقرائها وممارسة الكتب.

ولا شك أن إطلاقه في مسألتنا هذه من هذا القبيل، فإن كلاً من الغنة وعدمِها ثابتٌ يقينًا عن ورش، لكن على التوزيع، فله :

عدم الغنة فقط من طريق الأزرق.

والوجهان من طريق الأصبهاني.

---

(١) الطيبة، باب فرش الحروف، سورة البقرة، من البيت : ٤٦٥.

(٢) انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢/ ١٧٥.

(٣) الطيبة، سورة يوسف عليه السلام، من البيت : ٧٠١.

(٤) أي : ضم التاء من قوله تعالى : ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف : ٢٣] مع كسر الهاء والهمز الساكن بينهما : (هِئْتُ)، ومثلها عن الحلواني ولكن بفتح التاء : (هِئْتَ).

(٥) انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢/ ٣٩٣.

(٦) الطيبة، سورة الصافات، من البيت : ٨٨٦.

(٧) من كلمة : (أَصْطَفَى) في قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ [الصافات : ١٥٣].

(٨) انظر : شرح الطيبة للنويري : ٢/ ٥٣٣.

(٩) يؤيد ذلك ما قاله الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي في منظومته (مقرب التحرير) :

٥ – وَبَعْدَ ذَا فَإِنَّ مَتْنَ الطَّيِّبَهْ ذو مُطْلَقَاتٍ أنْ تُقَيَّدْ وَاجِبَهْ

وانظر شرح مقرب التحرير، ص٧٥.

ولو كان كلامه هنا على عمومه لقرئ بها من طريق المغاربة قاطبة، وكثيرٍ من غيرهم كصاحب التيسير، والشاطبية، والعنوان، والكافي، والهادي، والتبصرة، والهداية، وتلخيص العبارات، والتجريد، والتذكرة، وغيرهم، مع أنه نقل اتفاقهم [٣٦/ أ] على تركها، فيحصل حينئذ في كلامه تعارض، فيبطل الاحتجاج به، وتعظم الحجة على من ادَّعاها للأزرق من حيث إنه يخصها ببعض الأحوال دون بعض.

وأيضًا : لو كان كذلك، لم تمتنع في طريقِ مَنْ قَصَرَ المنفصلَ لحفصٍ [ولا عند من أخذ بالإدغام الكبير لأبي عمرو ويعقوب][(١)] وغير ذلك، مع أنه خلاف الأثر، فوجب المصير إلى التخصيص السابق، وإلى [أنه لا غنة للأزرق البتة، وإلى][(٢)] أن مراده صحتْ من مجموع الطرق لا من جميعها.

ومَنْ تأمَّلَ قولَه[(٣)] بعد ذلك :

«وقرأتُ بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم»[(٤)]، مع قوله فيما سبق : «وأداءً ...» [(٥)] إلى آخره ... عرف حقيقة ما قلناه.

وجملة الأمر : أن في كلامه مطلقًا ومقيَّدًا، فيحمل المطلق على المقيَّد، كما في قوله بعد ذلك [٣٦/ ب] : «واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء، فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد تبقية[(٦)] الغنة كالباقين، وأطلق الوجهين له صاحب المبهج»[(٧)].

قالوا : ويحمل على المقيد. ولم يأخذوا في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ﴾

(١) زيادة من (ط)، وقد كتبها ناسخ (م) ثم شطبها.
(٢) زيادة من (ط) و(م).
(٣) أي : قول ابن الجزري.
(٤) النشر : ٢/ ٢٤.
(٥) المرجع السابق.
(٦) في (ط) و(م) : (بتبقية).
(٧) المرجع السابق : ٢/ ٢٤-٢٥، وانظر : المبهج : ١/ ٣٠٣، والروض النضير، ص٢٣١.

[البقرة :٨٥] ونحوه للدوري إلا بوجهي[١]:

الغنة مع فتح السين من طريق جعفر بن محمد.

وعدم الغنة مع إمالة السين من طريق أبي عثمان الضرير[٢].

وإذا قالوا بالحمل في مثل هذا، فلا شك أنه فيما نحن بصدده – لِمَا بيَّنَّاه – أولىٰ وأحرىٰ.

وإنما أعاد النصَّ ثانيًا بقوله : «وصحتْ من طريق كتابنا ...»[٣] إلى آخره... ليُعلمَ أن قوله [٣٧/ أ] قبل ذلك :

«وقد وردت الغنةُ مع اللام والراء عن كل من القراء»[٤]. ليس من طريق كتابه، والله أعلم.

وفي هذا القدر كفاية، ومن كان عنده شيءٌ فعليه البيان.

وصَلَّى اللهُ عَلَى سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم، والحمد لله ربِّ العالمين[٥].

تمَّتْ[٦] هذه النبذة يوم الخميس، وهو الثامن عشر[٧] من شهر مولد النبيﷺ سنة ١٢٨٣ ألف ومائتين وثلاثة وثمانين، وصلى الله .... م

(١) في (ط) و(م) : (بوجهين).

(٢) انظر : شرح الطيبة للنويري : ١/ ٥٥٨.

(٣) النشر : ٢/ ٢٤.

(٤) المرجع السابق.

(٥) عبارة التكملة في (ط) و(م) : (وصلى الله وسلم على نبيه وحبيبه وعلى آله وصحبه والحمد لله على ذلك).

(٦) في (ط) : (تمت بحمده وعونه). وليس فيها تاريخ الانتهاء منها. وفي : (م) : (تمت هذه النبذة يوم الأحد السادس من ربيع الأول سنة : سبع وثمانين بعد الألف والمائتين على يد محمد بن عبد الرحمن البنا غفر الله لهما ووالديهما ومن دعا لهما والمسلمين، آمين، والحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، آمين يا أله.

(٧) كتب ناسخ الأصل أولا : (السابع عشر) ثم عدله إلى : (الثامن عشر)، وفي الشهاب الثاقب (ق٥/ ب) بعد ما ذكر تأليفه للبرهان قال : «وكان الفراغ من تلك الرسالة يوم الخميس وهو العشرون من شهر مولد النبي ﷺ سنة ثلاث وثمانين ومائتين بعد الألف ...».

[تقريظ شيخ الجامع الأزهر]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الإسلام وتاج العلماء الأعلام ذو المقام الأنور شيخ الجامع الأزهر : **السيد مصطفى بن السيد محمد العروسي**(١) - متع الله المؤمنين بطيب حياته - بعد [أن](٢) قُرِئَتْ هذه الرسالة بمجلسه الشريف، وأعيان القراء يستمعون إليها، وانحط رأيه ورأيهم عليها، ما نصه :

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده :

«الصواب : ما تضمنته هذه الرسالة من منع الغنة مع اللام والراء للأزرق عن ورش، وهو الذي لا يُفهم من عبارة النشر سواه، وهو صريح نص عبارة الإزميري - محرر الطيبة - في كتابه (بدائع البرهان) [٣٨/ أ] حيث قال في سورة البقرة : «وتمنع الغنة للأزرق مطلقا»(٣). وقال أيضا في موضع آخر : «وأما الأزرق عن ورش فلا غنة له أصلا»(٤). وقال في تحرير قوله تعالىٰ : ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾[البقرة:٥٤] - بعد أن ذكر أوجه الأزرق - : «وقد عرفت أنه ليس له الغنة في نحو : ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (٥)»(٦). وقال أيضًا في تحرير قوله تعالىٰ : ﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا﴾...إلى قوله : ﴿إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ﴾

---

(١) هو : مصطفى بن محمد بن أحمد بن موسى العروسي، ولد في : ١٢١٣هـ ، وتوفي في : ١٢٩٣هـ ، فقيه شافعي مصري، ممن تولى مشيخة الأزهر بعد إبراهيم الباجوري في عام : ١٢٨١هـ ، وتم عزله من قبل الخديوي إسماعيل في : ١٢٨٧هـ، وقد تولى قبله أبوه وكذا جده مشيخة الأزهر، من مؤلفاته : نتائج الأفكار القدسية، كشف الغمة في تقييد معاني أدعية سيد الأمة. انظر : الأعلام : ٧/ ٢٤٣، معجم المؤلفين : ١٢/ ٢٧٤-٢٧٥، وموقع دار الإفتاء المصرية (www.dar-alifta.org/).

(٢) زيادة مني يقتضيها السياق.

(٣) بدائع البرهان، ص٢٤.

(٤) البدائع، ص٢٩.

(٥) حيثما وردت، وأول ورودها : البقرة : ٥٤.

(٦) بدائع البرهان، ص٤٩.

[البقرة:٢٨٢] : «ويصح لورش كل الوجوه بحسب التركيب سوى وجوه الغنة للأزرق كما تقدم، وإلا وجها واحدا وهو الغنة مع الإبدال والقصر للأصبهاني» [(١)]. انتهى بلفظه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين
آمين آمين.

(١) بدائع البرهان، ص٩٨. وقوله : (وإلا وجها ... الأصبهاني) هكذا العبارة في المخطوط، والصواب ما في البدائع المطبوع : (إلا) بحذف حرف الواو قبل : (إلا) ... (... والقصر. وأما الأصبهاني فله سبعة أوجه ...). فليتنبه.

الخاتمة

أسأل الله حسنها بفضله ومنِّه.

وبعد، فأحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على أن منَّ عليَّ بالانتهاء من دراسة وتحقيق هذه الرسالة الجليلة المتعلقة بتحريرات الطيبة في القراءات العشر ... والتي اشتملت على محاولة (إثبات منع الغنة من طريق الأزرق لرواية ورش عن نافع في حالة إدغام النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء ...) وقد أراد العلامة المتولي رحمه الله تعالى أنْ يثبت أنَّ ما ذهب إليه العلامة المنصوري ومن تبعه من تقييد الإدغام بالغنة للأزرق في بعض الأوجه ... أمرٌ غيرُ صحيح، وفيه خلط طريق بطريق، مبنيٌّ على عدم معرفة الطرق التي ذكرها ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر ...

وكان جلُّ اعتماد المؤلف على ما ذهب إليه العلامة الإزميري في كتابه (بدائع البرهان) وما ذكره ابن الجزري في بحث الطرق ...

واعتبر أن كلامَ ابن الجزري في الطيبة مطلقٌ يحتاج إلى تقييد، وله نظائر كثيرة في كلامه، وفي هذا الصدد ذكر أمثلةً متنوعةً من متن الطيبة وبين أنها ليست على إطلاقها بل هي مقيدة عند الجميع ...

والوجه المذكور – إثبات الغنة للأزرق – هو ما كان سائدًا بين القراء والمقرئين قبل عصر ابن الجزري وبعده، لم يمنعه أحدٌ إلى أن جاء عصر العلامة المنصوري وأتباعه فقيدوه ببعض الوجوه ...

ثم أتى العلامة يوسف أفندي زاده وتلميذه العلامة الإزميري مَن منعَ الغنةَ للأزرق مطلقًا، وهو ما أيَّده العلامة المتولي من خلال تأليفه هذه الرسالة، وأراد أن يُجمع مقرئي عصره عليه، واستعان في تنفيذ ما ذهب إليه بمشيخة الأزهر ... إلا أن من المقرئين من القاهرة وغيرها مَن لم يأخذ بقوله، بل عارضه في ذلك، خصوصًا

قراءُ طنطا الذين تصدوا للرد عليه برسالة، وهو ما أثار غضب الشيخ المتولي فرفع الأمر إلى شيخ الجامع الأزهر وألَّف رسالة أخرى في الردِّ عليهم.

ويلاحظ في هذه الأيام : الأخذ بما ذهب إليه العلامة المتولي من منع الغنة للأزرق مطلقًا في أغلب البلدان الشرقية.

غير أنه يوجد من المقرئين في عصرنا من لا يأخذ بهذا القول، بل يقرئ على مذهب المنصوري ومن قبله، ولكلٍ وجهة، والله أعلم.

هذا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**، برواية الإمام حفص بن سليمان الكوفي، إصدار : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٢. **الائتلاف في وجوه الاختلاف**، تأليف : عبد الله بن محمد الإسلامبولي الشهير بيوسف زاده، طبعة مكتبة أولاد الشيخ للتراث، عام : ٢٠٠٩م.

٣. **إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة**، تأليف : مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري، دراسة وتحقيق : خالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، الرياض، ط١، عام : ١٤٢٨هـ.

٤. **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، تأليف : أحمد بن محمد البنا الدمياطي، تحقيق : د. شعبان محمد إسماعيل، طبعة عالم الكتب – مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٤٠٧هـ.

٥. **الاختيار في القراءات العشر**، تأليف : أبي محمد سبط الخياط، تحقيق : عبد العزيز بن ناصر السبر، ط : ١٤١٧هـ.

٦. **الأدلة العقلية في حكم جمع القراءات النقلية**، تأليف : عبد الفتاح بن هنيدي، تحقيق : عمر مالم أبه المراطي النيجر، دار الصحابة للتراث، بدون تاريخ.

٧. **إرشاد الطلبة إلى شواهد الطيبة**، تأليف : علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (ت١١٣٤هـ)، إعداد : جمال الدين محمد شرف، طبعة دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٤م.

٨. **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، تأليف : أبي العز محمد بن الحسين الواسطي القلانسي، تحقيق : عمر حمدان الكبيسي، الفيصلية مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٩. **الإضاءة في بيان أصول القراءة، تأليف** : علي محمد الضباع، المكتبة الأزهرية للتراث بالقاهرة، ط١، عام : ١٤٢٠هـ.

١٠. **الأعلام** : خير الدين الزركلي، طبعة دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٦، ١٩٨٤م.

١١. **الإمام المتولي وجهوده في علم القراءات**، تأليف : د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، مكتبة الرشد – الرياض، ط ١ – ١٤٢٠ هـ = ١٩٩٩م.

١٢. **إيضاح المكنون** = كشف الظنون.

١٣. **بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن**، تأليف : مصطفى بن عبد الرحمن الإزميري، إعداد وتقديم : مريم إبراهيم جندلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، عام : ١٤٢٩هـ.

١٤. **البدور الزاهرة في القراءات العشر** ، تأليف : عبد الفتاح القاضي، ط١، ١٣٧٥هـ، مصطفى البابي وأولاده، مصر.

١٥. **بلغة السالك لأقرب المسالك**، تأليف: أحمد الصاوي، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عبد السلام شاهين.

١٦. **تاج العروس من جواهر القاموس**، تأليف : محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
١٧. **تأملات حول تحريرات العلماء في القراءات المتواترة**، تأليف : عبد الرازق علي موسى، ط١، ١٩٩١م.
١٨. **التحارير المنتخبة على متن الطيبة**، تأليف : إبراهيم العبيدي، تحقيق : خالد حسن أبو الجود، مكتبة عباد الرحمن بمصر، ط١، ٢٠٠٩م.
١٩. **التحديد في الإتقان والتجويد**، تأليف : أبي عمرو الداني، تحقيق : د. غانم قدوري الحمد، دار عمار الأردن، ط١، ١٤٢١هـ.
٢٠. **تحرير الطرق والروايات المعروف بـ (تحريرات المنصوري)**، تأليف : علي بن سليمان المنصوري، تحقيق : د. خالد حسن أبو الجود، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الجيزة، مصر، ط١، ٢٠١١م.
٢١. **التعريفات : علي بن محمد الجرجاني**، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.
٢٢. **تفسير القرآن العظيم**، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء، دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠١.
٢٣. **تقريب النشر في القراءات العشر**، تأليف : شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث – القاهرة – ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م.
٢٤. **تمرين الطلبة البررة الخيرة في وجوه قراءات الأئمة العشرة**، تأليف : السيد هاشم المغربي، مخطوط.
٢٥. **التمهيد في علم التجويد**، تأليف : ابن الجزري، تحقيق : علي حسين البواب، ط١، ١٤٠٥هـ. وتحقيق : د/ غانم قدوري الحمد، ط١، ١٤٠٧هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٦. **تنقيح فتح الكريم**، نظم : أحمد عبد العزيز الزيات، ضمن مجموعة رسائل بضبط وتحقيق : محمود عبد الفتاح أبو كلوب، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٩هـ.
٢٧. **التوقيف على مهمات التعاريف**، تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق – ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محمد رضوان الداية.
٢٨. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)**، تأليف : محمد بن جرير الطبري، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥.
٢٩. **جامع البيان في القراءات السبع**، تأليف : أبي عمرو الداني، تحقيق : مجموعة من الباحثين، طبعة كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، ط١، عام : ١٤٢٨هـ.
٣٠. **جمال القراء وكمال الإقراء**، تأليف: أبي الحسن السخاوي، تحقيق : د. علي حسين البواب، مكتبة التراث بمكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨هـ.
٣١. **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات**، تأليف : السيد بن أحمد بن عبد الرحيم، من مطبوعات الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة البيشة المملكة العربية السعودية عام : ١٤٢٣هـ.

٣٢. **حاشية ابن عابدين**، رد المختار على الدر المختار، تأليف: ابن عابدين، دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٣٣. **حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات**، تأليف : محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندري، تحقيق : أبو الخير عمر مالم أبه المراطي، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.
٣٤. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، تأليف: المحبي، دار النشر: دار صادر – بيروت.
٣٥. **دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون**، تأليف : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، عرَّب عباراته الفارسية : حسن هاني فحص.
٣٦. **الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**، تأليف : مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، ط٣، ١٤١٧هـ، دار عمار الأردن.
٣٧. **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، تأليف : محمد المتولي، تحقيق ودراسة : خالد حسن أبو الجود، دار الصحابة للتراث بطنطا، عام : ١٤٢٧هـ.
٣٨. **زبدة العرفان في وجوه القرآن**، تأليف : حامد بن الحاج عبد الفتاح البالوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، طبعة عام : ٢٠٠٩م.
٣٩. **زبدة العرفان في وجوه القرآن**، تأليف : حامد بن الحاج عبد الفتاح البالوي، تحقيق : مصطفى آتيلا أقدمير التركي، رسالة الدكتوراه في جامعة مرمرة بإستانبول عام : ١٩٩٩م.
٤٠. **السبعة**، تاليف : أبي بكر ابن مجاهد البغدادي، تحقيق : د. شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، القاهرة.
٤١. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، تأليف : أبي الفضل محمد خليل المرادي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
٤٢. **شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم**، لعامر عثمان وأحمد الزيات وإبراهيم السمنودي، مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٦هـ.
٤٣. **شرح الدرة المضية**، تأليف : أبو القاسم النويوري، تحقيق : الشيخ عبد الرافع الشرقاوي، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١١هـ.
٤٤. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، تأليف: ابن الناظم (شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجزري) – تحقيق: أ.د. شعبان محمد إسماعيل، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٢هـ.
٤٥. **شرح مختصر طيبة النشر في تحرير القراءات**، تأليف: محمد بن محمد بن جابر المصري، تصحيح: عبد الفتاح القاضي، المكتبة الأزهرية للتراث، خلف جامع الأزهر.
٤٦. **شرح مختصر قواعد التحرير لطيبة النشر**، تأليف : محمد بن محمد جابر المصري، مراجعة : عبد الفتاح القاضي، راجع طباعته : جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا، ط١، ١٤٢٩هـ.

٤٧. **شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير**، تأليف : محمد بن عبد الرحمن الخليجي، تحقيق : إيهاب فكري، وخالد أبو الجود، المكتبة الإسلامية بالقاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ.

٤٨. **الشهاب الثاقب للغاسق الواقب**، تأليف : محمد المتولي، مخطوط.

٤٩. **العلامة إبراهيم بن علي شحاتة السمنودي، سيرته وجهوده في علم القراءات**، تأليف : د.عبد الله بن محمد الجار الله، ط١، ١٤٣٠هـ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة الكويت.

٥٠. **العلامة علي محمد الضباع، جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن**، تأليف : د.أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع مصر، ط٣، ١٤٢٧هـ.

٥١. **عمدة العرفان في تحرير أوجه القرآن**، تأليف : الأزميري، مصطفى بن عبد الرحمن، تحقيق : محمد محمد جابر، وعبد العزيز الزيات، مكتبة الجندي، القاهرة.

٥٢. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، تأليف: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥٣. **عمدة القارئين والمقرئين** ، تأليف : أحمد بن أحمد الشقانصي القيرواني، تحقيق : د. عبد الرزاق بسرور، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٩هـ .

٥٤. **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار**، تأليف : أبي العلاء الهمذاني العطار، تحقيق : د.أشرف محمد فؤاد طلعت، من منشورات الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.

٥٥. **الغاية في القراءات العشر**، تأليف : أبي بكر ابن مهران النيسابوري، تحقيق : محمد غياث الجنباز، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥٦. **غاية النهاية في طبقات القراء**، تأليف : شمس الدين محمد ابن الجزري، عني بنشره : ج برجستراسر، ط٣، ١٤٠٢هـ مصورة من ط١، ١٣٥١هـ ، دار الكتب العلمية بيروت.

٥٧. **غيث الرحمن على هبة المنان**، تأليف : أحمد بن شرف الإبياري، تحقيق : جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، طبعة عام : ١٤٢٥هـ.

٥٨. **غيث النفع في القراءات السبع**، تأليف : علي النوري الصفاقسي، على هامش : سراج القارئ المبتدي لابن القاصح بتصحيح : علي محمد الضباع، طبعة دار الفكر، عام : ١٤٠١هـ.

٥٩. **فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**، جمع وترتيب : الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش : ١/ ٣٤١-٣٥٤، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، ط١، عام ١٤١٢هـ.

٦٠. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تأليف: ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

٦١. **فتح الرحمن في تجويد القرآن**، تأليف : محمد أحمد المتولي، تحقيق : فرغلي سيد عرباوي، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٩هـ.

٦٢. **الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني**، تأليف : سليمان الجمزوري، تحقيق : عبد الرازق علي موسى، طبعة بيت الحكمة للإعلام والنشر، ط١، ١٤١٤هـ.

٦٣. **فتح المعطي وغنية المقري في شرح مقدمة ورش المصري**، تأليف : محمد بن أحمد المتولي، تحقيق : زيدان أبو المكارم حسن، مطبعة السعادة بمصر، مكتبة القاهرة، ط١، ١٣٦٦هـ = ١٩٤٧م.

٦٤. **فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات العشر**، تأليف : محمد إبراهيم محمد سالم، ط١، عام : ١٤٢١هـ، دار البيان العربي، القاهرة.

٦٥. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات**، تأليف : عبد الحي الكتاني، تحقيق : الدكتور إحسان عباس، ط٢، ١٤٠٢هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٦٦. **القاموس المحيط**، تأليف : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ.

٦٧. **قواعد التحرير**، نظم : محمد بن محمد جابر المصري، مراجعة : عبد الفتاح القاضي، راجع طباعته : جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا، ط١، ١٤٢٩هـ.

٦٨. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**، تأليف : أبي القاسم يوسف بن علي بن محمد المغربي الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق وتعليق : جمال السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط١، عام ١٤٢٨هـ.

٦٩. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢.

٧٠. **الكفاية الكبرى في القراءات العشر**، تأليف : أبي العز القلانسي، مراجعة وتعليق : جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ٢٠٠٣م.

٧١. **الكليات** (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ. ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري.

٧٢. **لسان العرب**، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.

٧٣. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**، تأليف : شهاب الدين القسطلاني، تحقيق : الشيخ عامر السيد عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين، القاهرة، ١٣٩٢هـ.

٧٤. **المبسوط في القراءات العشر**، تأليف : أبي بكر ابن مهران النيسابوري، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٧٥. **المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف**، تأليف : سبط الخياط عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي، تحقيق : سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ.

٧٦. **متن الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني)**، تأليف : أبو القاسم الشاطبي، تصحيح : علي محمد الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، طبعة عام : ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م.

٧٧. **متن طيبة النشر في القراءات العشر**، تأليف: ابن الجزري، تصحيح : محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، جدة، ط ١، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

٧٨. **متن فتح الكريم** = الروض النضير.

٧٩. **المتون العشرة في فن القرآن الكريم**، تأليف : محمد بن محمد هلالي الإبياري، مراجعة وضبط : جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، عام : ١٤٢٢هـ.

٨٠. **المجموع شرح المهذب**، تأليف: شرف الدين النووي، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م.

٨١. **مختصر إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر**، تأليف : أحمد البنا، اختصار : د. شعبان محمد إسماعيل، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

٨٢. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)** تأليف : أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، ضمن مكتبة الجامع الكبير لكتب التراث الإلكترونية.

٨٣. **مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ**، تأليف : ابن الطحان السماتي، تحقيق : أ.د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الإمارات-الشارقة، ط١، عام : ٢٠٠٧م.

٨٤. **المستنير في القراءات العشر**، تأليف : الإمام أبي طاهر أحمد بن علي ابن سوار البغدادي، تحقيق : د/ عمار أمين الددو، من منشورات دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط١، عام : ١٤٢٦هـ.

٨٥. **مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث**، تأليف : د. حمدي صلاح الهدهد، دار البصائر بالقاهرة، ط١، عام : ١٤٢٩هـ.

٨٦. **المطلوب في الكلمات المختلف فيها عن أبي يعقوب**، تأليف: علي محمد الضباع، تحقيق : حمد الله حافظ الصَّفْتِي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠٤م.

٨٧. **معجم المؤلفين** : تأليف : عمر رضا كحاله، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٨٨. **المعجم التجويدي لأشهر ألفاظ علم التجويد**، تأليف : د. عمر خليفة الشايجي، ط١، ١٤٣١هـ، غراس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

٨٩. **معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به**، تأليف : د. عبد العلي المسئول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عام : ١٤٢٨هـ.

٩٠. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، تأليف : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، ط١، ١٤١٦هـ استانبول.

٩١. **المفردات في غريب القرآن**، تأليف: أبو القاسم الحسين بن محمد ، دار النشر: دار المعرفة – لبنان، تحقيق: محمد سيد كيلاني.

٩٢. **المنتهى**، تأليف : أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني، تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث بالقاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ.

٩٣. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، تأليف : محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق : علي محمد عمران، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤١٩هـ.

٩٤. **منح الجليل شرح على مختصر سيدي خليل**، تأليف: محمد عليش ، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٩٥. **منحة مولي البر فيما زاده كتاب النشر للقراء العشرة على الشاطبية والدرة**، نظم : محمد محمد هلال الإبياري، تحقيق : جمال الدين محمد شرف، ضمن المتون العشر للمؤلف نفسه، دار الصحابة للتراث بطنطا، طبعة ١٤٢٢هـ.

٩٦. **موقع دار الإفتاء المصرية** (www.dar-alifta.org).

٩٧. **موقع وزارة الأوقاف المصرية** (www.awkafmanuscripts.org).

٩٨. **المهذَّبة في وجوه الطيِّبة**، تأليف : رحيم بخش الفاني فتي، تصحيح ومراجعة : محمد طاهر الرحيمي، الناشر : إدارة نشر وإشاعة الإسلاميات، قراءات، ملتان، باكستان.

٩٩. **النشر في القراءات العشر**، تأليف: شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت.

١٠٠. **نهاية القول المفيد في علم التجويد**، تأليف : محمد مكي نصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، طبعة : ١٣٤٩هـ.

١٠١. **الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، تأليف : أبي علي الأهوازي، تحقيق : د. دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م .

١٠٢. **هدية العارفين** = كشف الظنون .

١٠٣. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، تأليف : عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفي، ط١، عام : ١٤٠٢هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	٣٥٧
المقدمة	٣٥٨
تمهيد : في التعريف بعلم التحريرات ونشأته وعناية العلماء به	٣٦١
المبحث الأول : ترجمة موجزة للمؤلف	٣٧٠
اسمه ونسبه ومولده ودراسته وشيوخه	٣٧٠
المبحث الثاني : عنوان الرسالة وصحة نسبتها إلى المؤلف	٣٧٩
المبحث الثالث : موضوع الرسالة ومصادرها ومنهج المؤلف فيها	٣٨١
المبحث الرابع : أصل المسألة وأقوال العلماء فيها	٣٨٣
المبحث الخامس : نسخ المخطوط ووصفها	٣٩٤
المبحث السادس : منهجي في التحقيق	٣٩٦
نماذج المخطوط	٣٩٨
النص المحقق	٤٠٣
مقدمة المؤلف	٤٠٣
سبب تأليف الرسالة	٤٠٥
تسمية الرسالة	٤٠٧
بيان الطرق	٤٠٧
حكم النون الساكنة والتنوين مع اللام والراء	٤٠٩
خلاصة الرسالة	٤١٩
تقريظ شيخ الجامع الأزهر	٤٢١
الخاتمة	٤٢٣
فهرس المراجع والمصادر	٤٢٥
فهرس الموضوعات	٤٣٢